

عصاب القلق للشخصية الرئيسية فى رواية المحبوبات لعالفة ممدوح

بحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية
جاكرتا استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)



إعداد

فكرية

رقم التسجيل : ١١١١٠٢١٠٠٠٠٧٥

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

جاكرتا

٢٠١٨ م / ١٤٣٩ هـ

عصاب القلق للشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح

بمبحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية
جاكرتا استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

إعداد

فكرية

رقم التسجيل : ١١١١٠٢١٠٠٠٠٧٥

إشراف :



(الدكتورة ستي أنصارية)

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٨١٧١٩٩٨٠٣٢٠٠١

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعه شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

جاكرتا

٢٠١٨ م / ١٤٣٩ هـ

إقرار أصالة البحث

أقر أنا الموقعة أدناه :

١- أن بحثي الموسوم (عصاب القلق للشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح)، هو عمل أصيل لي أنجزته بصفته جزءا من متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.

٢- أن جميع المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في إعداد هذا البحث تم وضعها بشكل صحيح وفقا للقرارات المعمول بها في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا

٣- إذا تبين مستقبلا أن هذا البحث ليس من إعدادي أو أنه انتحال من أعمال شخص آخر فإنني على استعداد لتحمل العقوبات التي قررتها الجامعة.

جاكرتا، ١ اغوستوس ٢٠١٧

التوقيع

افكرية



قرار لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذا البحث المقدم من الطالبة فكرية، و المعنون: عصاب القلق للشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح أمام لجنة المناقشة بكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، في ٨ يونيو ٢٠١٨ م الموافق ٢٣ رمضان ١٤٣٩ هـ، و قررت اللجنة قبول البحث جزءا من متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية و آدابها.

جاكرتا ، ٨ يونيو ٢٠١٨ م

٢٣ رمضان ١٤٣٩ هـ

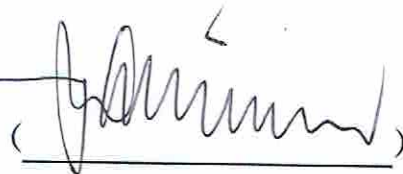
لجنة المناقشة

()

رئيس اللجنة و العضو

محمد حسني تمرين الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧١٠٨١٠١٩٩٨٠٣١٠٠٢

()

سكرتير اللجنة و العضو

منة الرحيم الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٥٠٥٠١٢٠٠٨٠١١٠٢٥

المشرفة

()

الدكتورة ستي أنصارية

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٨١٧١٩٩٨٠٣٢٠٠١

المناقش الأولى

()

الدكتور اندوس عبد الغفار الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٥١٢١٢١٩٨٦٠٣١٠٠٣

المناقش الثاني

()

الفروفيصور الدكتور الحاج أحمد باحميد اللسانس الأزهري

رقم التوظيف : ١٩٤٨١٠٠٥١٩٨٥٠٣١٠٠١

الملخص

الغرض من هذه الدراسة هو شرح عصاب القلق للشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح. وهذه الرواية تصف أعراض العصاب في الشخصية الرئيسية. حيثحكي عن امرأة تعاني الوحدة بسبب فقدان أحبائها. بالإضافة إلى ذلك، تعاني من الضغوط النفسية الناجمة من الحوادثا لماضيه وشعورها بالوحدة في اليوم.

في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة النظرية البنيوية لنظرية التحليل النفسي لرينيه فيليك وسيجموند فرويد بالتحليل لبنية الشخصية وأعراض عصاب القلق في الشخصية الرئيسية.

وبعد تحليل هذه الرواية لوجدت الباحثة اضطرابا نفسيا في الشخصية الرئيسية يبدأ عندما تفقد البلد والزوج والولد الوحيد. و تشخيص الحالة النفسية للشخصية الرئيسية على أنها عصاب قلق من خلال إظهار القلق والخوف والألم الجسدي الذي يضعفها حتى جعلها في حالة غيبوبة.

ABSTRAK

Fikriyah : Neurosis Kecemasan Tokoh Utama Novel “*al-Mahbubaat*” karya Alia Mamduh

Tujuan penelitian ini adalah menjelaskan neurosis kecemasan tokoh utama pada novel *Al-Mahbubaat* karya Alia Mamduh. Novel tersebut menggambarkan adanya gejala-gejala neurosis pada tokoh utama. Dalam novelnya menceritakan tentang seorang wanita yang menderita akibat kehilangan orang-orang terkasihnya. selain itu, Ia mengalami tekanan-tekanan psikis yang diakibatkan oleh masa lalu dan rasa kesepiannya di masa sekarang.

Pada penelitian ini, peneliti menggunakan teori Struktural Rene Wellek dan teori Psikoanalisa Sigmund Freud dengan analisis struktur kepribadian dan gejala-gejala neurosis kecemasan pada tokoh utama.

Dari hasil pembahasan yang diperoleh dapat diketahui bahwa terdapat gangguan psikis pada tokoh utama, dimulai ketika kehilangan Negara, suami dan anak semata wayangnya. Keadaan psikis tokoh utama didiagnosa sebagai neurosis kecemasan dengan memperlihatkan rasa cemas, ketakutan dan sakit fisik yang melemahkannya hingga membuatnya koma.

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة والسلام على نبيه الهادي الأمين. اللهم
بك نستعين، و بك نستعين، و عليك نتوكل.

أما بعد، فبعون الله تعالى و توفيقه قد تمت كتابة هذا البحث العلمي الذي
يعتبر شرطاً من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى بكلية
الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.

فينبغي لي أن أقدم الشكر الجزيل إلى كل من مدوا أيديهم لإتمام هذا
البحث العلمي، فمن هؤلاء :

١. فضيلة عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة شريف هداية الله
بجاكرتا الدكتور شكران كامل الماجستير و مساعدته.
٢. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية و آدابها حسني تمرين الماجستير و سكرتير
قسم اللغة العربية و آدابها منة الرحيم الماجستير، اللذين قد ساعداني في
نيل الإعلانات المهمة عن الكلية و كتابة البحث.
٣. فضيلة المشرفة الدكتورة ستي أنصارية الماجستير التي بذلت جهودها في
إشرافي على كتابة هذا البحث من البداية إلى النهاية مع الصبر و الاهتمام
خلال أشغالها.

٤. فضيلة المناقشين الدكتوراندوس عبد الغفار الماجستير و الفروفيوسور

الدكتور الحاج أحمد باحميد اللسانس الأزهري اللذين قد فرغا أوقاتهما

خلال أشغالهما ليناقشاني عن بحثي العلمي جزءا من متطلبات الحصول

على الدرجة الجامعية الأولى.

٥. فضيلة المدرسين الكرام بقسم اللغة العربية و آدابها اللذين قد بذلوا

جهودهم في تعليم العلوم المتنوعة.

٦. و أخص خصوصا أن أقدم أعظم شكري إلى والدي اللذين قد ربياني

أحسن تربية و قد بذلا جهودهما و طاقتهما ظاهرا و باطنا.

٧. و جميع أصدقائي الكرام من قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة شريف

هداية الله بجاكرتا.

و أخيرا، أسأل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء على ما فعلوا و يزيدهم فضلة

و بركاته، و عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للدين و الأمة. آمين يا رب

العالمين.

جاكرتا ، ٨ يونيو ٢٠١٨ م

فكرية

محتويات البحث

أ	موافقة المشرف
ب	إقرار أصالة البحث
ج	قرار لجنة المناقشة
د	لجنة المناقشة
هـ	ملخص
ز	شكر و تقدير
ط	محتويات البحث
١	الفصل الأول : مقدمة
١	١،١ خلفية المشكلة
٤	٢،١ تحديد المشكلة
٥	٣،١ أهداف البحث
٥	٤،١ أهمية البحث
٧	٥،١ الدراسات السابقة

٦،١	منهج البحث	٨
٧،١	خطة البحث	٩
١١	الفصل الثاني : لمحة عن الرواية و السيكولوجية الأدبية	١١
١،٣	مفهوم الرواية	١١
٢،٣	العناصر الداخلية لرينيه فيلك	١٣
٣،٣	مفهوم سيكولوجية أدبية	١٦
٤،٣	الشخصية عند سيجموند فرويد	١٩
٢٢	الفصل الثالث : الحالات في العراق	٢٢
٣،١	الحالة الاجتماعية بالعراق	٢٢
٣،٢	الحالة السياسية بالعراق	٢٦
٣،٣	الحرب في العراق	٢٨
٣،٤	ترجمة عالية ممدوح	٣١
٣،٤،١	أعمالها الأدبية	٣١
٣،٤،٢	مولدها و نشأتها	٣٢
٣٦	الفصل الرابع : تحليل الشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح	٣٦

٣٦	١،٤	اختصار الرواية
٣٨	٢،٤	تحليل البنائية الداخلية لرنيه وبلق في رواية المحبوبات لعالية ممدوح
٥٨	٣،٤	القلق العصابي على الشخصية الرئيسية لنظرية سيغموند فرويد
٧٠		الفصل الخامس : خاتمة
٧٠	١،٥	نتائج البحث
٧١	٢،٥	الاقتراحات
٧٢		المراجع و المصادر

الفصل الأول

مقدمة

١،١ خلفية المشكلة

إن الرواية فن من فنون الأدب، فإنها أتت بتعبير كاتبها على ما وقع عليه من الحوادث في اجتماعه ومعاملاته. وتلك الحوادث إما أن تكون متعلقة به أو بغيره. بمعنى أن الرواية أبرزت حياة شبيهة من الحياة الواقعة. والرواية من الأدب الخيالي، وهو قصة خيالية وتكون خياليته أكثر من القصة الموجودة في السير والسير الذاتية، والتاريخ، أو المذكرات التي تأسست على الحوادث.^١ ومن ثم هذا، اختارت الباحثة في بحثها الرواية لا غيرها من فنون الأعمال الأدبية، ولأن الباحثة راغبة في ملاحظة حياة الشخص لأخذ اعتباراتها.

إن الباحثة في بحثها العلمي اختارت رواية "المحوبات" التي كتبها عالية ممدوح. وعبرت عالية ممدوح فيها عما حدث في العراق من قصة امرأة عراقية تسمى سهيلة.

^١Sukron kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik Modern* (Jakarta : Rajawali Pers, ٢٠١٢), h.

وكانت سهيلة من هذه الرواية شخصية رئيسية ومع ذلك فإنها في حال الغيبوبة في المستشفى الواقع ببارس. وقد أصابتها حوادث مؤلمة ومنها تفرقها مع زوجها مدة ٢٣ سنة. وغاب عنها عندما حصلت له وظيفة في معرك بغداد، ومنها أن تركها ولدها الوحيد ففر عنها مدة عشر سنوات. ثم نفيت من بغداد بعد أن تفرقت مع زوجها العسكري، أما ولدها الوحيد فإنه أقام بكندا مع زوجته. عاشت سهيلة منفردة في شيخوختها ببارس، ناظرة إلى أجل أتاها وغشيتها المخافة، وفي مرة تتراسل رسالة مع ولدها بكندا.^٢ والهوية النفسية من رواية "المحوبات" تكون في ناحية تجربة الشخصية الرئيسية وهي سهيلة. حيث إنها قد أصابها الاضطراب النفسي بما يؤلمها من العنف والرد وغيابة محبوباتها وبيئة حياتها التي جعلتها تشعر غريبة، ومع ذلك فإنها في آخر القصة لقيت مع محبوباتها من مختلف البلدان.

المميزة في هذه الرواية هي الحوادث التي عانت الشخصية الرئيسية في حياتها، كعنف زوجها، وغيبته في الخدمة العسكرية لبلده، والشعور بفقد المحبوبات خاصة ولدها الوحيد وهو نادر. وذلك يسبب الأعراض النفسية أصابتها سهيلة.

^٢ عالية ممدوح، المحوبات، (لبنان: دار الساقي، ٢٠٠٧)

ومن الأعراض النفسية أصابتها سهيلة، أخذت الباحثة سيكولوجية أدبية في بحثها العلمي. لأن علم النفس هو دراسة النفس كما يكشف عن نفسه في الأداء والعمل.^٣

و نظرت الباحثة أن وفاق رواية المحبوبات لعالية ممدوح بالتحليل النفسي لأنهما يبحثان الأعراض النفسية. الشخصية الرئيسية في الرواية تعاني الأعراض كالقلق واكتئاب عامة أصابها جميع الناس، خاصة للمرأة التي تشعر بالوحدة كسهيلة، وهي عاشت في حال الفرد بسبب غيبة زوجها وغيبة ولدها الوحيد والبعد من البلد التي تحبها. وبالإضافة إلى ذلك هي نالت العنف من زوجها الذي يسببها عصاب والاضطرابات السلوكية حتى دخلت إلى المستشفى في حال الغيبوبة.

رأى سيغموند فرويد أن الحال الذي يزعج عضوا من الأعضاء يورث حالات أخرى يسمهاالقلق.^٤ فالمنازعات المتنوعة التي تمنع تقدم شخص للحصول على الغاية صدرت من القلق.^٥ كما وقع على الشخصية الرئيسة في رواية "المحوبات" لعالية ممدوح. اعتقد فرويد أن القلق ينشأ من المنازعات اللا شعورية الواردة من منازعات النبض (غالباً

^٣ محمد رحيب البيرمي، علم النفس، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ص. ٤

^٤ K. Bertens, *Psikoanalisis Sigmund Freud* (Jakarta : Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٦), h.

^٥ Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus* (Jakarta: Yayasan pustaka obor Indonesia, ٢٠١٠), h. ٢٨

في التناسلي والعدواني) والدفاع من الأنا والأنا العليا. وكثير من النبضورد من مخالفات القيم الفردية في المجتمع.^٦ ذلك الذي يبين على أن المصدر الأساسي لورود المنازعات المقترضية إلى قلق تكتشف الدراسة النفسية كوجود المخالفات بين الأنا الأعلى، الأنا المثالية، الأنا (فرويد).^٧

ومن المذكور السابق، فإن رواية "المحوبات" صلحت أن تبحث بحثا مهما. ولذلك، فإني ستقوم الباحثة بتحليل هذه الرواية (المحوبات) بنظرية البنيوية لرنيه ويليك ونظرية التحليل النفسي لسغموند فرويد تحليل بنية الشحسية وأعراض عصاب القلق على الرئيسية الشحسية. اخترت نظرية التحليل النفسي لأن رواية المحوبات تميل إلى القضايا التي اتجهت إلى القضايا النفسية، لذلك، فمن الضروري أن تبحث تلك الرواية بنظرية التحليل النفسي لكشف العناصر النفسية.

٢,١ تحديد المشكلات

بعد أن عرضت الباحثة خلفية المشكلة السابقة، ظهرت التحديدات كما

يلي:

^٦Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, h. ٢٨

^٧Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, h. ٣١

١. كيف جريان العصاب (عصاب القلق) الواقع على الشخصية الرئيسية في

الرواية؟

٣,١ أهداف البحث

الوقوف على جريان العصاب (عصاب القلق) على الشخصية الرئيسية في

الرواية.

٤.١ أهمية البحث

إن الباحثة استخدمت لهذا البحث دراسة جوهرية لرنيه ويليك قبل أن تحلل

الرواية بالتحليل النفسي. قال رنيه ويليك إن الحدث في أية رواية من الروايات جزء من

مضمونها، وكيفية تنسيق الحدث تسمى الحكمة.^٥ والدراسة الجوهرية نفسها تشتمل على:

الحبكة، والشخصية، والخلفية، ورؤية الحياة، البيئة، والزمان، واللهجة. اللهجة هي العنصر

الذي نحن بحاجة إلى أن نتعلمه، إذا أردنا المقارنة بين الرواية والحياة، أو إذا كنا نريد

التقييم من حيث أخلاقية أو اجتماعية أو عمل روائي. والنقاد الذين يحللون الرواية، تميز

عموما ثلاثة عناصر تشكيل الرواية: المؤامرة، الأوصاف، والخلفية.^٦

^٥Rene Wellek, Austin Warren, *Teori kesusastraan* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٤), h. ١٥٧

^٦Rene Wellek, Austin Warren, *Teori kesusastraan*, hal. ٢٥٤

الفحص على تصرف الشخصيات بعملية الأدب يقتضي إلى لزوم استخدام نظرية الأدب نفسه. في تحليل رواية المحبوبات هذه، فالنظرية المستخدمة نظرية النفسية وبالخصوص نظرية النفسية لسيغموند فرويد. علم النفس الأدبي هو دراسة الأدب الذي يرى العمل كنشاط عقلي. التحليل النفسي أورده سيغموند فرويد لأول مرة. وقال لفرويد إن التحليل النفسي يقدم البشر كشكل من الغرائز والصراعات من بنية الشخصية. الصراعات في بنية الشخصية هي صراعات ناشئة من مبدء الهوية، والأنا، الأنا العليا الحمض النووي. وسمى فرويد تقسيم نفسية البشر نظرية شخصية الإنسان.

وهذا البحث سيتناول تحليل الشخصية الرئيسية التي أصابها العصاب (عصاب القلق). ويؤكد فرويد على أهمية القلق. وهو يميز بين القلق الموضوعي والقلق العصابي. والقلق الموضوعي هو استجابة لهدف واقعي عند واحد يستشعر الخطر في البيئة (وقال فرويد هذه الحال هي نفس الخوف). أما القلق العصابي فهو يأتي من الصراع فاقد الوعي داخل الفرد. لأن مثل هذه الصراعات لا يدركها ذلك الشخص ولا يشعر سبب ذلك الخوف.

القلق العصابي، هو قلق بلا سبب واضح نتيجة للصراع فاقد الوعي، على سبيل المثال: كثرة الشعور بالذنب بسبب كثرة اللوم على الطفولة، وبعد ذلك صار قلقا

مستمرًا ويظهر بشكل دوري. قال سيغموند فرويد إن أسباب القلق سوف يحدث في

الحالات التالية:

١. الأنا المثالية (غريزة التحفيز التي تتطلب الإشباع الفوري) نشأت كحافز دافع

على الأنا لأن تفعل الأشياء التي ليست مقبولة بيئيا. سماها فرويد القلق

العصبي.

٢. الأنا (جزء من شخصية الإنسان الذي يعطي الوعي في العالم خارج نفسه،

ويمكنها التوجيه إلى الواقع) تعي على بيئة من أمر مثير للقلق. هذا هو ما يسبب

القلق الواقعي، وذكره لفرويد.

٣. الأنا الأعلى (الوعي الأخلاقي على ما هو الخير والشر) تصبح قوية بحيث تؤدي

إلى الشعور بالذنب والخجل، وهو ما يسميه فرويد القلق الأخلاقي.

استخدم فرويد مصطلح آلية الدفاع لما يشير إلى عملية اللاوعي من شخص

يدفع عن نفسه من القلق.^{١٠} وتحدث هذه الآلية الدفاعية بسبب وجود الدوافع أو

الشعور تحولت إلى البحث عن الموضوع المستبدل. ومن آلية الدفاع نفسها النقل.^{١١}

٥,١ الدراسات السابقة

^{١٠} Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, H.

^{١١} Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, H.

لا أدعي أن هذا البحث هو الأول في كتابته لتحليل البنية الجوهرية. وقد سبقته دراسات مستفادة منها وتؤخذ منها أفكارا. ومنها:

رسالة الماجستير المطبوعة سنة ٢٠١٦ م التي كتبها إرمان مصطفى أحمد وهي "الذاكرة في الأدب المكسيكي: دراسة ثقافية لديانا أبي جابر (٢٠٠٣)، عالية ممدوح "المحجوبات" (٢٠٠٣)، وناتالي أبي إزي "فتاة من الغبار" (٢٠٠٨).

٦,١ منهج البحث.

هذا البحث بحث وصفي، فسأقوم في هذا البحث بالمنهج المناسب لمثل هذا الموضوع هو منهج البحث المكتبي لجمع البيانات المستخدمة. استخدم هذا البحث منهج التحليل النفسي لسيغموند فرويد. التحليل النفسي هو وسيلة لجمع البيانات عن الصورة من الحياة التي تقوم على آلية الأنا وعيا في النص. والصورة العامة على الأنا السابقة تشمل أمرين رئيسين وهما :

١. النظرة العامة عن نفس الكتاب التي ترى أن الأدب هو نتيجة من التعبير الرمزي

عن الرغبة المتضمنة من قبل المؤلف. يعتبر العمل الأدبي كمتنفس للرغبات

المكبوتة.

٢. النظرة العامة عن الشخصية الرئيسية الواردة في الرواية. وكانت الرواية تعامل على

أنها واقعة اجتماعية ألتتقدما لشخصية الرئيسية كشخص.^{١٢}

وأما طريقة الكاتبة فاعتمدت الباحثة على كتاب الدليل الذي أصدره قسم اللغة

العربية وآدبها بكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الشريف هداية الله الإسلامية

الحكومية جاكرتا:

“Pedoman penulisan Skripsi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, ٢٠١٣”

٧, ١ خطة البحث

تسهيله للبحث و الدراسة قسمت جوانب الموضوع على خمسة أبواب، و يحتوى

كل منها :

الباب الأول : مقدمة، تحتوى على خلفية المشكلة، و تحديد المشكلة، و

الأغراض من البحث، و الدراسات السابقة، و منهج البحث، و

خطة البحث.

^{١٢}SaifurRohman, *Pengantar Metodologi Pengajaran Sastra*, (Jogjakarta: Ar-ruzz Media, ٢٠١٢), h. ٨٠

الباب الثاني : مفهوم عن الرواية و نظرية علم النفس التحليلي التي تحتوى على

تعريف التحليلي النفسى للأدب و تاريخها.

الباب الثالث : لمحة عن سيرة عالية ممدوح ، و تحتوى على مولدها و نشأتها، و

أعمالها الأدائية و مؤلفاتها.

الباب الرابع : دراسة علم النفس التحليلي على الرواية المحبوبات الذي يحتوى

على خلاصة الرواية و تحليلها.

الباب الخامس : خاتمة، و هذا الباب الخلاصة عن بحثها فى كتابة الأبواب

السابقة، وكذلك الاقتراحات والانتقادات.

الفصل الأول

مقدمة

١،١ خلفية المشكلة

إن الرواية فن من فنون الأدب، فإنها أتت بتعبير كاتبها على ما وقع عليه من الحوادث في اجتماعه ومعاملاته. وتلك الحوادث إما أن تكون متعلقة به أو بغيره. بمعنى أن الرواية أبرزت حياة شبيهة من الحياة الواقعة. و الرواية من الأدب الخيالي، و هو قصة خيالية وتكون خياليتها أكثر من القصة الموجودة في السير والسير الذاتية، والتاريخ، أو المذاكرات التي تأسست على الحوادث.^١ و من ثم هذا، اخنارت الباحثة في بحثها الرواية لا غيرها من فنون الأعمال الأدبية، و لأن الباحثة راغبة في ملاحظة حياة الشخص لأخذ اعتباراتها.

و في بحثها العلمي اختارت رواية "المحبوبات" التي كتبها عالية ممدوح. و عبرت عالية ممدوح فيها عما حدث في العراق من قصة امرأة عراقية تسمى سهيلة.

^١Sukron kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik Modern* (Jakarta : Rajawali Pers, ٢٠١٢), h.

وكانت سهيلة من هذه الرواية شخصية رئيسية ومع ذلك فإنها في حال الغيوبة في المستشفى الواقع ببارس. وقد أصابتها حوادث مؤلمة و منها تفرقها مع زوجها مدة ٢٣ سنة. وغاب عنها عندما حصلت له وظيفة في معرك بغداد، ومنها أن تركها ولادها الوحيد ففر عنها مدة عشر سنوات. ثم نفيت من بغداد بعد أن تفرقت مع زوجها العسكري، أما ولادها الوحيد فإنه أقام بكندا مع زوجته. عاشت سهيلة منفردة في شيخوختها ببارس، ناظرة إلى أجل أتاها وغشيتها المخافة، وفي مرة تراسل رسالة مع ولادها بكندا.^٢ والهوية النفسية من رواية "المحوبات" تكون في ناحية تجربة الشخصية الرئيسية وهي سهيلة. حيث إنها قد أصابها الاضطراب النفسي بما يؤلمها من العنف والرد وغيابة محبوباتها وبيئة حياتها التي جعلتها تشعر غريبة، ومع ذلك فإنها في آخر القصة لقيت مع محبوباتها من مختلف البلدان.

المميّزة في هذه الرواية هي الحوادث التي عانت الشخصية الرئيسية في حياتها، كعنف زوجها، و غيبته في الخدمة العسكرية لبلده، و الشعور بفقد المحبوبات خاصة ولدها الوحيد و هو نادر. و ذلك يسبب الأعراض النفسية أصابتها سهيلة.

^٢عالية ممدح، المحبوبات، (لبنان: دار الساقى، ٢٠٠٧)

و من الأعراض النفسية أصابتها سهيلة، أخذت الباحثة سيكولوجية أدبية في بحثها العلمي. لأن علم النفس هو دراسة النفس كما يكشف عن نفسه في الأداء والعمل.

٣

و نظرت الباحثة أن وفاق رواية المحبوبات لعالية ممدوح بالتحليل النفسي لأنهما يبختان الأعراض النفسية. الشخصية الرئيسية في الرواية تعاني الأعراض كالقلق و اكتئاب عامة أصابها جميع الناس، خاصة للمرأة التي تشعر بالوحدة كالسهيلة، و هي عاشت في حال الفرد بسبب غيبة زوجها و غيبة و لدها الوحيد و البعد من البلد الذي تحبها. و بالإضافة إلى ذلك هي نالت العنف من زوجها الذي يسببها عصاب و الاضطرابات السلوكية حتى دخلت إلى المستشفى في حال الغيبوبة.

رأى سيغموند فرويد أن الحال الذي يزعج عضوا من الأعضاء بورث حال أخرى يسمى القلق.^٤ فالمنازعات المتنوعة التي تمنع تقدم شخص للحصول على الغاية صدرت من القلق.^٥ كما وقع على الشخصية الرئيسة في رواية "المحبوبات" لعالية ممدوح. اعتقد فرويد أن القلق ينشأ من المنازعات اللا شعورية الواردة من منازعات **النبض** (غالباً في

^٣ محمد رجب البيرومي، علم النفس، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ص. ٤

^٤ K. Bertens, *Psikoanalisis Sigmund Freud* (Jakarta : GramediaPustakaUtama, ٢٠٠٦), h.

٣

^٥ Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus* (Jakarta: Yayasan pustaka obor Indonesia, ٢٠١٠), h. ٢٨

التناسلي والعدواني) والدفاع من الأنا والأنا العليا. وكثير من **النبض** ورد من مخالقات القيم الفردية في المجتمع.^٦ ذلك الذي يبين على أن المصدر الأساسي لورود المنازعات المقتضية إلى قلق تكتشف الدراسة النفسية كوجود المخالقات بين الأنا الأعلى، الأنا المثالية، الأنا (فرويد).^٧

و من المذكور السابق، فإن رواية "المحوبات" صلحت أن تبحث بحثا مهما. و لذلك، فإني ستقوم الباحثة بتحليل هذه الرواية (المحوبات) بنظرية البنيوية لرينيه ويليك ونظرية التحليل النفسي لسغمووند فرويد تحليل بنية الشخصية وأعراض عصاب القلق على الرئيسية الشخصية. اخترت نظرية التحليل النفسي لأن رواية المحوبات تميل إلى القضايا التي اتجهت إلى القضايا النفسية، لذلك، فمن الضروري أن تبحث تلك الرواية بنظرية التحليل النفسي لكشف العناصر النفسية.

٢,١ تحديد المشكلات

من عرض خلفية المشكلات السابقة، ظهرت التحديدات كما تلي:

^٦Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, h. ٢٨

^٧Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, h. ٣١

١. كيف جريان العصاب (عصاب القلق) الواقع على الشخصية الرئيسية في

الرواية؟

٣,١ أهداف البحث

الوقوف على جريان العصاب (عصاب القلق) على الشخصية الرئيسية في

الرواية.

٤,١ أهمية البحث

إن الباحثة استخدمت لهذا البحث دراسة جوهرية لرنيه ويليك قبل أن تحلل الرواية بالتحليل النفسي. قال رنيه ويليك إن الحدث في أية رواية من الروايات جزء من مضمونها، وكيفية تنسيق الحدث تسمى الحكمة.^٨ والدراسة الجوهرية نفسها تشتمل على: الحكمة، والشخصية، والخلفية، ورؤية الحياة، البيئة، والزمان، واللهجة. اللهجة هي العنصر الذي نحن بحاجة إلى أن نتعلمه، إذا أردنا المقارنة بين الرواية والحياة، أو إذا كنا نريد التقييم من حيث أخلاقية أو اجتماعية أو عمل روائي. والنقاد الذين يحللون الرواية، تميز عموماً ثلاثة عناصر تشكيل الرواية: المؤامرة، الأوصاف، والخلفية.^٩

^٨Rene Wellek, Austin Warren, *Teori kesusastraan* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٤), h. ١٥٧

^٩Rene Wellek, Austin Warren, *Teori kesusastraan*, hal. ٢٥٤

الفحص على تصرف الشخصيات بعملية الأدب يقتضي إلى لزوم استخدام نظرية الأدب نفسه. في تحليل رواية المحبوبات هذه، فالنظرية المستخدمة نظرية النفسية وبالخصوص نظرية النفسية لسيغموند فرويد. علم النفس الأدبي هو دراسة الأدب الذي يرى العمل كنشاط عقلي. التحليل النفسي أورده سيغموند فرويد لأول مرة. وقال لفرويد إن التحليل النفسي يقدم البشر كشكل من الغرائز والصراعات من بنية الشخصية. الصراعات في بنية الشخصية هي صراعات ناشئة من مبدء الهوية، والأنا، الأنا العليا الحمض النووي. وسمى فرويد تقسيم نفسية البشر نظرية شخصية الإنسان.

وهذا البحث سيتناول تحليل الشخصية الرئيسية التي أصابها العصاب (عصاب القلق). ويؤكد فرويد على أهمية القلق. وهو يميز بين القلق الموضوعي والقلق العصابي. والقلق الموضوعي هو استجابة لهدف واقعي عند واحد يستشعر الخطر في البيئة (وقال فرويد هذه الحال هي نفس الخوف). أما القلق العصابي فهو يأتي من الصراع فاقد الوعي داخل الفرد. لأن مثل هذه الصراعات لا يدركها ذلك الشخص ولا يشعر سبب ذلك الخوف.

القلق العصابي، هو قلق بلا سبب واضح نتيجة للصراع فاقد الوعي، على سبيل المثال: كثرة الشعور بالذنب بسبب كثرة اللوم على الطفولة، وبعد ذلك صار قلقا مستمرا

ويظهر بشكل دوري. قال سيغموند فرويد إن أسباب القلق سوف يحدث في الحالات

التالية:

١. الأنا المثالية (غريزة التحفيز التي تتطلب الإشباع الفوري) نشأت كحافز دافع على

الأنا لأن تفعل الأشياء التي ليست مقبولة بيئيا. سماها فرويد القلق العصابي.

٢. الأنا (جزء من شخصية الإنسان الذي يعطي الوعي في العالم خارج نفسه،

ويمكنها التوجيه إلى الواقع) تعي على بيئة من أمر مثير للقلق. هذا هو ما يسبب

القلق الواقعي، وذكره فرويد.

٣. الأنا الأعلى (الوعي الأخلاقي على ما هو الخير والشر) تصبح قوية بحيث تؤدي

إلى الشعور بالذنب والخجل، وهو ما يسميه فرويد القلق الأخلاقي.

استخدم فرويد مصطلح آلية الدفاع لما يشير إلى عملية اللاوعي من شخص

يدفع عن نفسه من القلق.^{١٠} وتحدث هذه الآلية الدفاعية بسبب وجود الدوافع أو الشعور

تحولت إلى البحث عن الموضوع المستبدل. ومن آلية الدفاع نفسها النقل.^{١١}

٥,١ الدراسات السابقة

^{١٠} Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, H.

^{١١} Albertine Minderop, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus*, H.

لا أدعي أن هذا البحث هو الأول في كتابته لتحليل البنية الجوهرية. وقد

سبقته دراسات مستفاد منها وتؤخذ منها أفكارا. ومنها:

رسالة المجاستير المطبوعة سنة ٢٠١٦ م التي كتبها إرمان مصطفى أحمد

وهي "الذاكرة في الأدب المكسيكي: دراسة ثقافية لديانا أبي جابر (٢٠٠٣)، عالية

ممدوح "المحوبات" (٢٠٠٣)، وناتالي أبي إزي "فتاة من الغبار" (٢٠٠٨).

٦,١ منهج البحث.

هذا البحث بحث وصفي، فسأقوم في هذا البحث بالمنهج المناسب لمثل هذا

الموضوع هو منهج البحث المكتبي لجمع البيانات المستخدمة. استخدم هذا البحث

منهج التحليل النفسي لسيغموند فرويد. التحليل النفسي هو وسيلة لجمع البيانات عن

الصورة من الحياة التي تقوم على آلية الأنا وعيا في النص. والصورة العامة على الأنا

السابقة تشمل أمرين رئيسيين وهما :

١. النظرة العامة عن نفس الكتاب التي ترى أن الأدب هو نتيجة من التعبير الرمزي

عن الرغبة المتضمنة من قبل المؤلف. يعتبر العمل الأدبي كمتنفس للريغبات

المكبوتة.

٢. النظرة العامة عن الشخصية الرئيسية الواردة في الرواية. وكانت الرواية تعامل على

أنها واقعة اجتماعية ألتى تقدم الشخصية الرئيسية كشخص.^{١٢}

وأما طريقة الكاتبة فاعتمدت الباحثة على كتاب الدليل الذى أصدره قسم اللغة

العربية وآدبها بكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الشريف هداية الله الإسلامية

الحكومية جاكرتا:

“Pedoman penulisan Skripsi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, ٢٠١٣”

٧,١ خطة البحث

تسهيلة للبحث و الدراسة قسمت جوانب الموضوع على خمسة أبواب، و

يحتوى كل منها :

الباب الأول : مقدمة، تحتوى على خلفية المشكلة، وتحديد المشكلة،

والأغراض من البحث، و الدراسات السابقة، و منهج البحث، و

خطة البحث.

^{١٢}Saifur Rohman, *Pengantar Metodologi Pengajaran Sastra*, (Jogjakarta: Ar-ruzz Media, ٢٠١٢), h. ٨٠

الباب الثانى : مفهوم عن الرواية و نظرية علم النفس التحليلى التى تحتوى على

تعريف التحليلى النفسى للأدب و تاريخها.

الباب الثالث : لمحة عن سيرة عالية ممدوح ، و تحتوى على مولدها و نشأتها،

و أعمالها الأدابية و مؤلفاتها.

الباب الرابع : دراسة علم النفس التحليلى على الرواية المحبوبات الذى يحتوى

على خلاصة الرواية و تحليلها.

الباب الخامس : خاتمة، و هذا الباب الخلاصة عن بحثها فى كتابة الأبواب

السابقة، و كذلك الاقتراحات و الانتقادات

الفصل الثاني : لمحة عن الرواية و السيكولوجية الأدبية

١،٢ مفهوم الرواية

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي حاولت تصوير الذات والواقع وتشخيص ذاتها، إما بطريقة مباشرة وإما بطريقة غير مباشرة قائمة على التماثل والانعكاس. كما أنها استوعبت جميع الخطابات واللغات والأساليب والمنظورات والأنواع والأجناس الأدبية والفنية الصغرى والكبرى، إلى أن صارت الرواية جنسا أدبيا منفتحا وغير متكمل، وقابلا لاستيعاب كل المواضيع والأشكال والأبنية الجمالية.^{١٣}

الرواية هي قصة طويلة يعاجل فيها الكاتب موقفه الإنسان و الحياة و ذلك من خلال معاجلته لموافق شخصيات القصة و تفاعل الشخصيات مع البيئة. الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون و الإنسان و الحياة و ذلك من خلال

^{١٣} جميل حمداوي، *مستجدات النقد الروائي*، ط ١. (د.م.ن: دن، ٢٠١١م). ص ٩.

معالجته لمواق شخصيات القصة من الزمن، و القدر، و تفاعل الشخصيات مع البيئة،
ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا^{١٤}.

أما في معجم المصطلحات الأدبية فقد جاء فيه قول وهو إن الرواية سرد
قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال
والمشاهد. والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه الأصول الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع
البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية وما صاحبها من التحرر الفردي من ربة
تبعيات الشخصية . وتختلف الحبكة في الرواية عن الحبكة في الملحمة الكلاسيكية
وملحمة عصر النهضة، فهي لم تعد مرتكزة على التاريخ الماضي او الاساطير . وقد
تحدثت الرواية لأول مرة وبشكل كامل النزعة التقليدية التي تحكم على الاعمال الادبية
وفقا لمعايير اللياقة الادبية السائدة المستخلصة من النماذج البارزة في النوع الادبي التي
تضرب بها الامثال، وقدمت معيارها الجديد و هو الصدق ازاء الخبرة الفردية.^{١٥}

أما الرواية على وجه التفصيل فلها أنواع متعددة من حيث المضمون والاتجاه،
فقد ذكر إبراهيم فتحي في معجم المصطلحات الأدبية عددا من أنواع الرواية، فمنها: الرواية

^{١٤} محمد عبد الغين المصري و محمد الباكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق ،

(عمان : مؤسسة الورق، ٢٠٠٢)، ص. ١٧٢

^{١٥} إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبي (التونسية: المؤسسة العربية ١٩٨٦م) ص ١٧٦.

التاريخية، الرواية حياة الفنان، الرواية ذات الرسالة، الرواية ذات الطابقيين، الرواية او المسرحية ذات المشكلة، الرواية ذات المفتاح، الرواية الرخيصة، الرواية (الدراما) السوسولوجية، الرواية العصرية، رواية الغرب الامريكي، الرواية القصص، الرواية القصيرة، الرواية النفسية، الرومانسة.^{١٦}

٢،٢ العناصر الداخلية لرينيه فيليك

الأحداث في الرواية هي جزء من المحتويات عند رينيه فيليك وطريقة تنظيم الحدث هي حبكة . و نظر رينيه فيليك أن الدراسة الذاتية تشتمل على: مؤامرة ، شخصية ، الخلفية ، نظرة على الحياة ، والمكان والزمن ، و " النعمة " . و النعمة هي العنصر الذي نحتاج إلى تعلمه ، إذا أردنا مقارنة الرواية مع الحياة ، أو إذا أردنا أن نحكم من جهة أخلاقية أو اجتماعية من الروائي . و النقاد الذين يحللون الروايات ، يميزون بشكل عام عن ثلاثة عناصر الرواية: المؤامرة ، التوصيف ، والخلفية.^{١٧}

في التحليل البنيوي كان ما يعتد مهما لينظر إليه وهو الوقوف على أن عناصر البنية يلزم عليها الاعتماد على المفهوم والدور والوظيفة وكل ما يتعلق بتلك العناصر . ففي

^{١٦} إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبي ، ص ١٧٧

^{١٧} Rene Wellek, Austin Warren, *Teori kesusastraan*, h. ٢٥٤

الأعمال الخيالية مثلا، لا يمكننا أن نحلل أية شخصية أو توصيف شخصية من غير المعرفة على مفهوم الشخصية نفسها، أي من حيث دوره ووظيفته وطبيعته من كل ظروف وكل ما يتعلق بالشخصية، وكذلك الحبكة والخلفية والموضوع والوسائل الأدبية الأخرى. ومن المهم أن ينظر إليه أيضا الوقوف على معاني كل قسم أو حدث وعنصر بالإجمال.^{١٨} إن للنثر الأدبي الخيالي كالرواية عناصر داخلية وهي الشخصيات مع طبيعتها، والحبكة، والبيئة، والفكرة، والموضوع.^{١٩}

والشخصية هي من تقوم بالمعاملة مع كل طبيعتها. والشخصية في الرواية يمكن بها أن تمتاز بين الشخصية الرائية مع الشخصية الإضافية، وبين الشخصية البطولية مع الشخصية الخصمية، وبين الشخصية الثابتة مع الشخصية النامية.

والحبكة هي كل حدث من الأحداث الذي يقع في الرواية، أوبنية جعلت من قبل القراء للوصول على معرفة كل حدث وهي تتعلق بين المنطقي والزمني اللذان تحدثهما الشخصية. والحبكة لا بد من كونها أن تتكون من المرحلة المقدمة (مرحلة التعريف)، والمرحلة المتوسطة (مرحلة الصراع والذروة)، والمرحلة النهائية. لذلك، فمن الأهم من

^{١٨}Rachmat Djoko Pradopo, dkk, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta : Hanindita Graha Widya, ٢٠٠٣), h. ٥٧

^{١٩}Sukron kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik Modern*, h. ٤٥

الحبكة أن الصراع المروي له ذروة. ومن حيث التسلسل الزمني أن الحبكة تمتاز بثلاثة أمور وهي:

١. حبكة مباشرة، وهي إذا كانت الأحداث المروية زمنيا

٢. حبكة عودة، وهي إذا كانت الأحداث المروية ليست زمنيا

٣. وحبكة خليط.

وما يكون أساسا في الحبكة وجود العلاقة بين السبب والمسبب، وما لم تكن

فيه العلاقة بين السبب والمسبب فيسمى حدثا.

والخلفية هي البيئة التي تحدث فيها الأحداث، ويدخل فيها الوقت والموسم،

والتاريخ، والأحوال الاجتماعية والظروف المنطقية والجغرافية. والخلفية تكون وظيفة

لمعقولية الحدث التي تكوّن الموضوع والحبكة.

والفكرة أو الموضوع هي وجهة نظر متمثلة من خلال الحوار والصراعات دافعة

على التعليقات، وهذه الفكرة قد تكون ضمنيا أو غير ضمني. والفكرة المقدمة قد تكون

أيضا فكرة تقليدية مثل أن الحق والعدالة تغلب الشر، وقد تكون غير تقليدية. وفي جانب آخر أن الفكرة والموضوع عادة قد تتضمن فيها المحاور الرئيسية والمحاور الثانوية.^{٢٠}

والقصة هي عمل أدبي يقوم به فرد واحد و يتناول فيها جانبا من جوانب الحياة. و القصة حدث أو أحداث قد تكون من واقع الحياة و قد تكون خيالية. و أنواع القصة على ثلاثة، منها:

١. الأقصوصة : و هي تكتب في صفحة أو صفحين و لا يسمح ميدانها بتعدد الأحداث و الشخصيات.

٢. القصة : و هي أطوال من الأقصوصة و تكتب من فصل واحد عادة.

٣. الرواية : و هي تتعدد فصولها يسمح ميدانها بتعدد الأحداث و الشخصيات أكثر من القصة

٣،٢ مفهوم سيكولوجية أدبية.

علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط

أي في السلوك، ومن ثم يمكن تعريف علم سيكولوجي بأن العلم الذي يدرس سلوك

^{٢٠}Sukron kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik Modern*, h. ٤٦

الإنسان أي يصف هذا السلوك ويحاول تفسيره.^{٢١} العلم الذي يدرس عن سلوك الإنسان فيما يتعلق بالبيئة، و سلوك الواعي و اللاوعي.

سيكولوجية أدبية هو العام الذي يدرس الأديب من خلال عمليات ابداعه و أسلوبه في العمل، و ظروف تربية، و خصائصه النفسية، و يبحث في النتائج الإبداعي، القصة و الرواية، المسودة و الجوانب الأسلوبية و علاقتها بالمبدع و البيئة التي ينتمي إليها و يتناول المتلقي سواء أكان قارئ الأدب أو الناقد أو الجمهور عامة و دراسة استجابته و تفضيلاته، في إطار عمل مبدع واحد و قراءة نقدية تحليلية للنصوص.^{٢٢}

علم سيكولوجية أدبية هو علم الذي يستعمل في الأدب. و علم سيكولوجية أدبية ليس علم الذي يتركب من علم سيكولوجي و علم الأدب، و لكنه نظرية من نظريات التي تستعمل الباحثة في بحث الأدب.

السيكولوجيا و الأدب لهما علاقة وظيفية لأنهما يدرسان عن نفسية الشخص، و الفرق بينهما أن تلك العلامة حقيقيا في سيكولوجيا، أما في الأدب فإنها وصفت بالخيال ثم السيكولوجيا الأدب هو دراسة الأدب التي تعد الإنتاج فعالية نفسية.

^{٢١} كامل محمد عويضة، علم النفس (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ص. ٤

^{٢٢} سعاد جبار سعيد، سيكولوجية الأدب الماهية و الاتجاهات، (عمان: جدار الكتاب العالمي،

و رأى الأستاذ صبري يوسف في سعاد جبر سعيد أن الدراسة النفسية المتخصصة في مجالات الأدب، لها دور كبير و فعال في تعميق الدلالات و الأهداف التي كان يتوخاها المبدع، و كلما يتمكن الناقد و المحلل لنص ما أن يتوغل في حميميات عوالم المبدع و تفاصيل شخصية الباطنية.^{٢٣}

سيكولوجيا الأدب يشكل علم النفس عالما ممتدا، و ميدانا خصبا للدراسة النفسية في كافة الأبعاد المتعلقة بالذات و المجتمع و الثقافة و السياسة و الأدب و الفن، و ربما تالت الذات البؤرة المركزية في دراسات و توجهات هذا العلم، و ثقل معارفة و نظريات و جدلياته، و لم تنل سائر الموضوعات الأخرى الاهتمام المنشود، و ربما نالت الحركة الفنية في الفن التشكيل جزئية ما في الاهتمام، بفضل المدرسة التعبيرية الفرنسية، التي أولت انعكاسات النفس و خلجاتها أثرا في تشكيلة المنتج الفني و بنائه. و في ميدان دراسة سيكولوجيا الأدب و مخاضات نظرياته الجدلية، ينبغي الإشارة المساحات التاريخية في ولادة هذا العلم بمادة المرهفة الرقيقة.^{٢٤}

من الصعوبات عندي أن أحدد حد التحليل النفسي بالوضوح لكونه من الأمور المتعلقة بالبحوث الطبية، ولأن فيه التداخل والاختلاط بين علمي النفس والأدب. فقد

^{٢٣} سعاد جبار سعيد، سيكولوجية الأدب الماهية و الاتجاهات، ص. ٢٦

^{٢٤} سعاد جبار سعيد، سيكولوجية الأدب الماهية و الاتجاهات، ص. ٦٥

كان الأدباء يتحدثون عن هذا العلم بأوسع. والحد لهذا المفهوم كما عرفه إبراهيم فتحي في "معجم المصطلحات الأدبية" هو:

١. طرائق تكتيكية لدراسة العمليات النفسية اللاشعورية.

٢. بنية منهجية من النظريات عن العلاقة بين العمليات الانفعالية الشعورية

واللاشعورية.

وينطبق المصطلح على البحث الطبي التشخيص والعلاج، ولكن نتائج هذا المنهج تظهر في عدد كبير من المسرحيات والروايات والقصص القصيرة.^{٢٥} وهذا كما أيده الدكتور ميحان الرويلي والدكتور سعد البازعي في "دليل الناقد الأدبي" حيث قال "إن التحليل النفسي في النقد والأدب برز فعليا مع سيجموند فرويد الذي يرى أن العمل الأدبي موقع أثري له طبقات متراكمة من الدلالة ولا بد بالتالي من كشف غوامضه وأسراره".^{٢٦}

٤،٢ الشخصية عند سيجموند فرويد

^{٢٥} إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (تونس: المؤسسة العربية، د.ت.)، ص ٧٩-٨٠.

^{٢٦} ميحان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢)،

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية .و تعتبر أساس دراسة علم النفس و من المعروف أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث تكوين كل منهم، و أنه لا يوجد أي فردين متشابهين تشابها تما على الإطلاق بل لكل شخص طابعة الف ريد الذي يميز عن غيره، و من أجل هذا نجد أن كثيرا من الإتجاهات في علم النفس قد تركزت في بحث الفروق الفردية و قد أدى ذلك إلى الإهتمام بعلم النفس الفردي، و دراسة الفروق الفردية، كما نجد أيضا إهتماما بدراسة الصفات الطائفية و أنواع.^{٢٧}

السلوك المختلفة، وأنواع الشخصيات ,وهذا ما يسمى بـسيكولوجية الشخصية.

رأى فرويد بأن تركيب الشخصية تتكون ثلاثة مراحل:^{٢٨}

١. الهوى : هي الصفات البدائية للجنس البشر كله من حوانية و أنانية و عدوان، و

رائده دائما اللذة التي تشبع عادة الدوافع الفطرية و لا تؤمن نزعاته بالضمير و

الأخلاق أبدا، إنه الفطرة على صورتها غير المعدلة كما تبدو في الغرائز.

٢. الأنا : هي قسم انسلخ من الهوى نتيجة الاحتكاك بالعلم الخارجي، و يقوم منه

مقام القشرة من الشجرة تحميها و تصونها من الخطر، و هو يكبح جماع الهوى

^{٢٧} كامل محمد عويضة، علم النفس، (بيروت : دار الكتاب العلمية، ١٩٩٦)، ص. ٦

^{٢٨} كامل محمد عويضة، علم النفس، ص. ٨٨

على أساس اجتماعي، و يساعده أحياناً على إشباع رغبته في الخفاء إذا كان
إشباعها علناً يعرضه للمتاعب والآلام – ثم هو يسكنه عند الصورة بالكبت أو
الإرجاء أو الإبدال.

٣. الأنا الأعلى : فيكون بامتصاص الأوامر و النواهي المثالية، و يصبح بمرور الأيام
سلطة داخلية تحكم و تنفذ، و يشتمل هذا الأنا الأعلى على تعليمات الأبوين
إلى جانب آداب الجامعة و الدين و ما يستطيع أن يحصله المرء في سقافته من
مبادئ و مثل تظل في صراع مع الهوى و الأنا.

الفصل الثالث

الحالة بالعراق

٣، ١ الحالة الاجتماعية بالعراق

و عندما يسير المرء في شوارع بغداد و أزقتها المختلفة يذهل بذلك الميراث التاريخي العظيم و المواقع الأثرية و التاريخية، فهناك الضريح الكيلاني الأنيق و القعب اللامعة في صحن الكاظمين، المدرسة المستنصرية و دار الحكمة و غيرها من الآثار و المواقع التاريخية في أطراف بغداد، و هذا لا يمثل سوى القليل من معالم المدينة، إنها تنبض بالتاريخ و الحضارة^{٢٩}.

كانت البيوت و المنازل في أحياء و ضواحي بغداد جميلة حيث يحب العراقيون -عموما- أن تكون بيوتهم ذات تصاميم خلابة (و هذا خلافا لتصاميم البيوت الغربية حيث الكفاءة و الناحية العملية تأخذان الأولوية قبل الشكل و الديكور في تصميم البيوت). فكانت البيوت العراقية تبدو و كأنها قطع فنية و معمارية، و يصرف البعض

^{٢٩} جمان مكي كبة، شاهد عيان، (بغداد : بيت الوراق، ٢٠١٠)، ط ٢، ص ٣٨

الأموال الطائلة لبناء بيوتهم بفرادة ابداعية. قد يكون سبب ذلك أن البيوت هي نوعا من الاستثمار المالي حيث كان الناس لا يستثمرون أموالهم في مؤسسات حكومية لعدم ثقتهم بالنظام.^{٣٠}

و لا شك فإن أهل بغداد عموما يتعالون على سكان المدن الأخرى و المحافظات (و هذا يشابه شعور سكان المدن الكبرى الأخرى في دول العالم المختلفة) يتصور البغداديون -آبذاك و حتى اليوم- بأنهم أفضل و أكثر تقدما من غيرهم من العراقيين، و كأن بغداد هي رمزا لرفيهم^{٣١}. ٥٨

بعد تسلط حزب البعث على الحكم تغيرت أوضاع العمل بشكل كبير، و تقريبا أمت معظم القطاعات. و لكن هذا التأميم لم يكن يعني خدمة المصالح الاقتصادية للبلاد كما قد يظن البعض، بل كان يعني التسييس و السيطرة البعثية التامة على جميع مرافق العمل، أي أصبح البعثيون في موقع المسؤولية العليا و إن كانوا عديمي الكفاءة و المؤهلة العلمية^{٣٢}.

^{٣٠} جمان مكي كبة، شاهد عيان، ص ٣٩

^{٣١} جمان مكي كبة، شاهد عيان، ص ٥٨

^{٣٢} جمان مكي كبة، شاهد عيان، ص ٤٧

لم يكن لأي شخص حق الاعتراض و لا الاستئناف في محكمة عليا. لم يكن هناك عدالة و لا قوانين في تلك المحاكمات السورية، إنها مهزلة و احتقار تام للقوانين و حقوق الإنسان. كانوا مجرمين يسيطرون على مصير الآخرين بقبضة من حديد^{٣٣}.

لو أراد أحد ما أن ينجز عملا فيجب عليه التودد لبعثي يعمل في المكتب أو المؤسسة المعنية، و هذه أفضل طريقة و أحيانا الطريقة الوحيدة لإنجاز ذلك العمال أو المعاملة الرسمية، أما إذا حاول الفرد أن ينجز معاملته وفق القوانين السارية فسوف يستغرق ذلك الأسابيع أو الأشهر الطويلة و قد لا ينجح. و العكس صحيح : فسوف ينجز المعاملة بسرعة قياسية أي في اليوم ذاته إذا استعان بالبعثيين. كان يوجد من يمثل الحزب في كل منطقة أو مدرسة أو مسجد أو ناد أو حتي في الأسواق، و يتمتع هذا بسطوة كبيرة إلى درجة أن بعض الناس يخافهم أكثر من الأهل و الأقارب و المدرسين^{٣٤}.

شن الحزب حربا شعواء ضد شعب العراق منذ بداية السبعينات. تلك الحرب التي صمت عنها المجتمع الدولي مدة طويلة أن ينتبه لجرائم النظام الشعة (خارج العراق). كان شغل البعثيون الشاغل هو إهانة الإنسان العراقي و حرمانه من العيش الكريم بسلام. فقد امتلأت السجون بالأبرياء الذين تم اختطافهم من بيوتهم أو مراكز عملهم من دون

^{٣٣} جمان مكي كبة، شاهد عيان، ص ١٣٩

^{٣٤} جمان مكي كبة، شاهد عيان، ص ٢٧

أي إجراءات قانونية و حجزهم سنوات طويلة و حتى إعدامهم و هكذا تم تعذيب و إعدام الكثير من الأبرياء كما. كما صادر النظام جميع الحريات الشخصية و الحقوق الإنسانية و سيطر على الإذاعة و التلفاز أي على كل ما سيمعه أو يراه المواطن و منع حتى راديو المواجهو القصيرة (shortwave) و وضعت القيود على السفر و حجب الناس عن العالمي الخارجي كي لا يطلع أحد على ما يجري في الداخل^{٣٥}.

أصيب الناس بالذعر و الشلل بعد سيطرة القنلة و السفاحين علي حياتهم و حرمانهم من أبسط الحريات. أصبح العراق بلدا يساق فيه المرء إلى المشنقة لأبسط الأمور مثل أن يملك الآلة الطابعة. أصبح العراق بلدا يخاف أهله أن يتفوهوا أمام الجيران بكلمة خوفا من تجسس البعض على الآخر أو يخاف المرء التحدث أمام الصغار للسبب نفسه حيث يتعرض الأطفال في مدارسهم إلى الاستجواب -بدون علم الوالدين- حول كلام والديهم في البيت، كما أصبح العراق البلد الوحيد في العالم الذي يمنع فيه استعمال اسم العائلة (اللقب) في المعاملات الرسمية و أصبح ذلك من الممنوعات التي يحاسب عليها القانون. و هكذا ذاب جميع من في العراق في شعارات الحزب و أفكاره سواء

^{٣٥} جمان مكّي كبة، شاهد عيان، ص ٣٢

راضوا أم أبوا و أصبح العراق آلة لاستعباد الناس و إرهابهم و حرمانهم من أبسط الحقوق الإنسانية^{٣٦}.

٣، ٢ الحالة السياسية بالعراق

فى عام ١٩٢١ استقلت العراق و أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة و جددت إيران مطالبها فى شط العرب و السليمانية . و فى عام ١٩٣٧ توترت العلاقات بين الدولتين و تحت الضغط الدولى استؤنفت المفاوضات بينهما بشأن الحدود أسفرت عن بعض التنازلات العراقية و أهمها الموافقة على أن خط الحدود يمر بمنتصف النهر بطول ٢٥، ٧ كم من شط العرب أمام عيدان مع السماح للسفن الحربية للبلدين من الدولتين بالدخول والخروج عبر مصب شط العرب إلى موانئهما كما تم توقيع ثلاث إتفاقيات للحدود عام ١٩٣٧ و كذا معا هذه اصدقة التسوية المنازعات بينهما^{٣٧}.

فقد سيطر البعثيون -أعضاء النظام- على كل أمور الحياة ابتداء من و ظائف الدولة حتى شملت الأسواق التجارية، بل و حتى رياض الأطفال و غيرها. كان لسياستهم

^{٣٦} جمان مكى كبة، شاهد عيان، ص ٣٣

^{٣٧} عبد الحلیم أبو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، ص ٥٨

و تنظيماتهم الأثر الكبير في حياة المواطنين العاديين سواء من الناحية الإجتماعية أو الثقافية، فقد سيطر البعثيون على الصحافة و التلفاز و الرياضة و المدارس، و أصبح الإعلام و التلفاز تحت سيطرة الدولة، و أصبح كل ما يعرضه التلفاز هو خطابات و أخبار الثورة و إنجازاتها و تم منع العديد من الكتب و المجالات و فرضت الرقابة على كافة المطبوعات^{٣٨}.

لم يكن أي مقيم أو زائر للعراق فب أوائل السبعينات إلا و قد رأى في أي مكتب أو مستشفى أو صف دراسي أو موقف باص أو أي مكان عام صوراً للثنائي : أحمد حسن بكر -رئيس الجمهورية آنذاك- و نائبه صدام حسين. كما و وضعت هذه الصور في المحلات التجارية الخاصة و حتى في بعض البيوت و المخازن و المحلات. كان عامة الناس يضعون هذه الصور على جدران محلاتهم ليتجنبوا المشاكل و الاستجواب حول ولائهم لنظام البعث.

و هكذا سيطرت الثقافة البعثية على كل قطاعات الحيات في العراق من الفنون الجميلة إلى الرياضة و الصحة و التعليم، فمثلاً عندما كنا صغاراً في المدارس الابتدائية، كان علينا مبادئ البعث و أن نحفظ أقوال رئيس الجمهورية و نائبه، و كان علينا أن

^{٣٨} جمان مكي كبة، شاهد عيان، ص ٢١

نحفظ إنجازات الثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ م). أما في دروس اللغتين العربية و الإنجليزية فكان يجب علينا أن نكتب الإنشاء حول حزب البعث و الثورة، و أن نعبر عن سعادتنا لأننا نعيش في ظل الحزب و القائد رئيس الجمهورية و نائبه. كذلك الحال في دروس الأعمال الفنية حيث كان علينا أن نرسم و نلون مختلف اللوحات عن الحزب و الثورة، و إذا ما رسم أحدنا لوحة فنية جميلة، و لكن لا علاقة لها بالحزب و الثورة، فلن ينال النجاح و التشجيع^{٣٩}.

٣،٣ الحرب في العراق

تناول موضوع الحرب العراقية - الإيرانية العديد من الباحثين، غربيين و عربا و إيرانيين وهنودًا وغيرهم، تنوّعت دوافعهم واجتهاداتهم بتنوع قناعاتهم التي شكلها انحيازهم الفكري والعقدي. فالطرفان نظرا إلى هذه الحرب باعتبارها عدوانًا قام به الطرف الآخر، واختلفا لذلك في تعيين يوم بدايتها، حيث عدّ العراق يوم الرابع من أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ هو اليوم الذي اندلعت فيه الحرب استنادًا إلى القصف المدفعي العنيف الذي قامت به إيران على المدن الحدودية العراقية في القطاع الأوسط من الحدود عند المنفذ الحدودي البري الرئيس في خانقين. ويبيّن العراق أن إيران قامت بهذا العدوان انطلاقًا من

^{٣٩} جمان مكّي كبة، شاهد عيان، ص ٢٣

أراض اعترفت اتفاقية ١٩٧٥ بعائديتها إلى العراق وتلكأت حكومة الشاه بتسليمها إلى العراق بسبب الظروف المحلية القلقة كما ادعت. بالمقابل قامت القوات العراقية بسلسلة عمليات حدودية محدودة لإعادة هذه الأراضي إلى العراق، و نجحت في ذلك. صعدت إيران في هذه الفترة من تعرضها للعراق بزج القوات الجوية الإيرانية، وأسقط العراق طائرة فانتوم إيرانية و أسر قائدها حيًا. ويعد هذا أكبر دليل لدى العراق على أن إيران هي البادئة بالحرب^{٤٠}.

لقد استمرت الحرب العراقية الإيرانية تسع سنوات تقريبا بين دولتين مسلمتين متجاورتين متنافستين . وتعتبر هذه الحرب من أطول الحرب في تاريخ العالم الثالث الحديث و اشترك فيها كل القوى الرئيسية سواء في الصراع السياسى الذى أحاط بالحرب أو فى القتال الفعلى الذى دار بالمنطقة . و رغم أن الخبراء العسكريين يجمعون على أنها تعتبر حربًا برية أساسًا إلا أنها اشتملت على معارك بحرية ، وقصف جوى استراتيجي ، واستخدام للصواريخ أرض أرض لأول مرة ، و كذا للأسلحة الكيماوية فى نطاق محدود ، إلى جانب ما يمكن أن يطلق عليه قتال بالوكالة^{٤١}.

^{٤٠} عبد الوهاب عبد الستار القصاب، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، (بيروت : المركز

العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ٢٠١٤)، ط ٢، ص ١٦

^{٤١} عبد الحلیم أبو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، ص ٥

لم تكن الحرب العراقية - الإيرانية حرباً عبثية ، بل حرباً دافع العراقيون فيها عن حدود بلدهم وذاذوا عن حياض وطنهم وأمتهم بدمائهم ومالهم وعرقهم. قاتلوا للحفاظ على قيمهم و أمنهم القومي و شخصية بلدهم المميّزة الضاربة في أعماق التاريخ كمهدٍ للحضارة الإنسانية. لم يكن العراقيون عدوانيين أو معتدين في هذه الحرب، بل صدّوا العدوان الذي بدأ في الرابع من أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ بمناوشاتٍ حدودية تصاعدت شيئاً فشيئاً، واستُخدمت فيها الأسلحة كافة. من هنا فإن ما ستضيفه مذكرات الفريق الخزرجي سيسهم بالتأكيد في إجلاء الحقائق و وضع الأمور في نصابها الحقيقي^{٤٢}.

الصراع العراقي - الإيراني ليس جديدًا ، بل هو صراع موروثٍ من حقبة سابقة، في أوجه متعددة منه. وقد يكون من تبسيط الأمور إسناد هذا الصراع إلى عوامل معيّنة بعينها، كأن نَصِف الصراع بأنه عربي - فارسي، استنادًا إلى صراع سابق في صدر الإسلام تسبب في انهيار الإمبراطورية الساسانية التي كانت ثانياً أعظم إمبراطوريتين في العالم القديم آنذاك ، كما أن من تبسيط الأمور إحالة الصراع على خلاق مذهبي سُني - شيعي ، لأن هذا الخلاف كان موجودًا طوال عمر التاريخ الإسلامي ، و في العراق بالذات في وقت لم تكن فيه إيران شيعية الهوية . لذلك لا بد عند البحث في أساسيات هذا الخلاف

^{٤٢} عبد الوهاب عبد الستار القصاب، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، ص ٩

و أسباب استمراره من استنباط مقاربات معرفية أكثر عمقاً و شمولاً . و في هذا المجال فإن كثيراً من البحوث والكتابات العلمية ضل سببيلة وافتقد العمق المعرفي لأنه ركن إلى الأسباب والظواهر الظاهرة فحسب ، الطافية على الطح في معالجته المعضلات التي يدرسها وينقب فيها . ويكتسب موقف كهذا أهمية عندما تكون الخلافات ضاربة في عمق التاريخ و متعددة الطبقات ، إذ سيكون لكل المجالات المعرفية دورٌ في إيضاح وإمادة اللثام عن الدواعي الحقيقية التي جعلت من خلاق كهذا عميقاً ومؤثراً بالشكل الذي رأيناه^{٤٣} .

عندما شن صدام حربه على إيران كان يهدف إلى إستعادة شط العرب الذي اعتبره جزء من الأراضى العراقية مع تأمين الحدود السياسية مع كل من سوريا و تركيا . وكان الهدف من العملية الهجومية الإستراتيجية العراقية هو هزيمة التجميع الرئيسى للقوات الإيرانية الموجودة على الحدود المشتركة و إسعادة شط العرب و الإستيلاء على وتأمين مصادر الثروة فى إقليم عربستان ، وفرض الأرادة على النظام الخومينى فى إيران أو اسقاطه وتحقيق الأمن القومى العراقى^{٤٤} .

^{٤٣} عبد الوهاب عبد الستار القصاب، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، ص ٥٥

^{٤٤} عبد الحلیم أبو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، ص ٨٧

٤،٣ ترجمة عالية ممدوح

١،٤،٣ مولدها و نشأتها

عالية ممدوح من مواليد بغداد ١٩٤٤. أكملت جميع مراحل الدراسة في بغداد، وتخرجت من الجامعة المستنصرية فرع علم النفس في العام ١٩٧١. و هي شغلت وظيفة رئيسة تحرير جريدة الراصد البغدادية الاسبوعية بين الفترة ١٩٧١ إلى ١٩٨٢. و شغلت امانة تحرير مجلة العلوم البيروتية ١٩٧٣ ولعام واحد. و شغلت مركز رئيسة تحرير مجلة الفكر المعاصر الفصلية بين ١٩٧٣ إلى ١٩٧٥ في بيروت. و شغلت مديرة مكتب مجلة شؤون فلسطينية في بغداد من العام ١٩٨٠ إلى ١٩٨٢، حين كانت المنظمة في تونس^{٤٥}.

٢،٤،٣ أعمالها الأدبية

^{٤٥}(http://www.alghulama.com/index.php?option=com_content&view=article&id=٤٦&Itemid=٢٧). dikutip tanggal

نشرت عالية ممدوح في عموم المجالات الفكرية والثقافية العربية؛
الكرمل، الطريق، مواقف، القاهرة الجديدة، وفي الصحافة العربية وما زالت تكتب
وتعمل في الصحافة الأدبية. ولديها ابن وحيد يعيش في كندا.

و كما قرأت الباحثة البيانات في موقع عالية ممدوح، تجد أنها :

- أصدرت أول مجموعة قصصية بعنوان أفتاحية للضحك عن دار العودة،
بيروت، ١٩٧٣.

- أصدرت مجموعة قصصية بعنوان : هوامش إلى السيدة ب . دار الاداب،
بيروت في ١٩٧٧

- أصدرت رواية؛ ليلي والذئب في بغداد عن دار الحرية، في العام ١٩٨٠.

- أصدرت رواية حبات النفطالين في القاهرة / دار فصول، الهيئة العامة
للكتاب تحت عنوان عدد ممتاز في العام ١٩٨٦.

- ترجمت النفطالين إلى لغات سبع ضمن مؤسسة البحر المتوسط وهي
: الانكليزية، الفرنسية، الايطالية، الالمانية، احدهما طبعة جيب،

الاسبانية، الكتالانية والهولندية.

- أصدرترواية الولع ، دار الاداب ١٩٩٥ ، بيروت.

- صدرت رواية الغلامة عن دار الساقى فى بىروت فى العام ٢٠٠٠ .
ستصدر بالفرنسية فى نهاية عام ٢٠١١ .
- صدرت رواية المحبوبات فى العام ٢٠٠٣ عن دار الساقى ، وكانت ثمرة
المنحة ففازت بجائزة نجيب محفوظ للأدب فى العام ٢٠٠٤ .
- ترجمت المحبوبات من قبل الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، وصدرت بطبعة
أمريكية عن دار فمينيست ، وصدرت بطبعة بريطانية عن دار ارابيا.
- صدرت رواية التشهى عن دار الاداب عام ٢٠٠٥ بىروت.
- صدرت رواية . غرام براغماتي . عن دار الساقى فى العام ٢٠١٠ بىروت.
- صدرت الأجنبية ، سيرة روائية عن دار الآداب فى العام ٢٠١٣ .

الباب الرابع

عصاب القلق الشخصية الرئيسية فى رواية المحبوبات لعالفة ممدوح

١،٤ اختصار الرواية

هذه الرواية تبحث عن سهيلة امرأة عجزوز عراقفة مضطجعة فى المستشفى ببارس لمرضها. وكانت أقاربها النساء من شتى البلاد والأديان المختلفة يهتمنها بكمال الاهتمام نحو مرافقتها وانتظارها فى المستشفى. هن يقدمن الشجاعة والمجبة لها. وأصبح حضورهن يعيد حياتها بقصصها من أمثال مزيتها، ورغبته فى الرقص والعنب والشعر، مع أنها فى العنف من قبل زوجها وفراق والديها.

ولدت سهيلة فى العراق. وهو بلد محبوب عندها. سكنت مع والديها فارقين وهى فى صغير السن. ولما بلغ عمرها أربعة وعشرين سنة نكحت برجل ذى علاقة بعيدة من العائلة مع أمها العراقية أيضا. كان زوجها ضابطا ورياضيا ومتخرجا من الأكاديمى العسكرى. ورزق من نكاحهما ابن يسمى نذير.

وبدأت مشقة سهيلة من تغير موقف زوجها. ونالت العنف منه. وكان ذاهبا في
أوسط الحرب حتى أصبح مطرودة من العراق. فشرعت ان تذهب مع ابنها نذير من بلد
إلى بلد حتى ان تنتهى فى بارس.

وكانت حالة بارس لايجعل شيئا من فهم نذير سهيلة. ضعفه يبعده منها. واشتد
عنفها من رفضها واغترابها. وكان نذير يلتحق دراسته فى سربان ويدعو سهيلة للنقل إلى
البريطانية. وفيه تزوج بإمرة من الشرق سونيا. إذ به سكن نذير فى كندا مع زوجته وسهيلة.
وكانت صلة سهيلة وسونيا لم تكن كما ترجى. وذلك مقترن بولادة ولد نذير
الأول ليون. كأن بينهما التنافس لأجل اهتمام ليون. إذ به تشعر سهيلة وجوب الابتعاد
عن عائلة نذير. لا تريد ان تصبح مهددة عن تلك الأسرة بسبب مخالفتها سونيا.

قررت سهيلة أنها تغادر كندا وترجع إلى بارس. وتذكر أن بارس كبلد للتداوى عن
مرض العراق عنف زوجها ورفض ابنها. وعاشت فيها مع أصحابها النساء المحبوبة.
وكانت تكثر إرسال الرسالة إلى ابنه نذير رغم أنه لم يجب شيئا من الرسالة. وشعرت أن
ابنها نذير ذهب منها إلى أنها أغمى عليها فى المستشفى يوما.

هذه الرواية تبحث عن ألم سهيلة إجمالا بسبب فراقها من الزوج والابن. وهى
مطرودة من بيتها فى العراق بعد أن يذهب منها زوجها العسكرى وابنها سكن فى كندا

مع زوجته. وعاشت ببارس نفسها فى كبير سنها. وانتظرت موتها بالشعور المخيف مع إرسال الرسالة إلى ابنه فى كندا أحياناً.

هذه الرواية أغنية الصحبة التى ترجع الحياة بها. حكاية عن الذكريات والتاريخ ضداً عن النسيان.

٢،٤ تحليل البنية الذاتية لرينيه ويليك فى رواية المحبوبات لعالية ممدوح

كما ذكر فى السابق، أن فى الرواية عناصر جوهريّة. يحلل الكاتبة رواية المحبوبات لعالية ممدوح عن طريق دراسة جوهريّة عن رينيه ويليك. فى نظريته، و يقسم رينيه ويليك العناصر الأدبية إلى عنصرين، وهما العناصر الجوهريّة والخارجية. وتشمل العناصر الجوهريّة: الموضوعات، المؤامرات، وخصائص، والخلفيات، وجهات النظر وأسلوب اللغة. وستأتى الكاتبة العناصر الجوهريّة فى رواية المحبوبات التى كتبها عاليةء ممدوح.

أ. الفكرة أو الموضوع

و فى هذا التحليل، بدأت الباحثة بتحليل الموضوع الذى هو الفكرة الأساسية للرواية. الموضوع الذى يشتمل فى رواية المحبوبات هو الخسارة والنضال. فإن محتويات

هذه الرواية تدل علينا أن الشخصية الرئيسية خسارة بفقد المحبوبات في الماضي في رحلة حياته، و أيضا بفقد البلد الذي أحبه بسبب الحرب في العراق.

و بعد ذهاب ولدها و البقاء على قيد الحياة حال غيوبتها في المستشفى، إن وجود أصدقائها لا يمكن إزالة ألمها واستبدال محبوباتها في الماضي. ومع ذلك، فإن وجود أصدقائها يجعلها كأنها تحيي مرة ثانية لجهة قصتها التي قصوها عن رواية حياتها في الماضي.

موضوع فقدان الأبناء هو بارز بشكل خاص في الأحداث عندما سهيلة تذكر زوجها، نادر والبلد الذي تحبه كثيرا.

"المرض أقل الأوجاع إيلاماً. ألم تفكري يا عزيزتي في الآلام الأخرى، والشقاءات التي لا تُرى بالعين المجردة، كانتظارضمة من رجل، ذاك الرجل، هو، إياه أو غيره" ٤٦.

^{٤٦}عالية ممدوح، المحبوبات، ص ١٩

و بعد فقد زوجها وولدها، عادت سهيلة إلى باريس، حيث تعيش مع أصدقائها من مختلف البلدان. لكنه كان يدرك أن وجود رفاقه لم يكن قادرا على فقدان معاناته فقدان أحبائه.

ب. الحكبة

الحكبة في رواية المحبوبات هي أخدود مختلط، حيث أن القصة الأولى تروي ذاكرة شخصية نادر عن الشخصية الرئيسية و هي "سهيلة". و هذه الذاكرة سردت ماضي نادر مع سهيلة حتى افترق معها. ثم، مسار إلى الأمام الذي يروي رسائل أصدقاء سهيلة الذين أعطوا أخبارا عن حالة سهيلة في المستشفى، ثم ذهب نادر لرؤية سهيلة بعد هذا الوقت. هنا تدفق رواية المحبات.

أ. البداية

في بداية القصة، كتبت الكاتبة ذاكرة الولد لأمه في الماضي. وكتبت عن خلفية عائلة سهيلة. ولدت سهيلة في بغداد، العراق. البلد الذي تحبه كثيرا. وهي تعيش مع والديها اللذين كان لديهما طلاق عندما كانت سهيلة طفلا. و في الرابعة و العشرين من عمرها ، تزوجت من قريب بعيد مع أمه العراقية. وكان زوجها

ضابطاً، وتخرج من الأكاديمية العسكرية. و في زواجها مباركة بالولد و اسمه نادر.

تبدأ معاناة سهيلة عندما يتغير موقف زوجها. تحصل على العنف من زوجها. في خضم ظروف الحرب، يختفي الزوج. وتم ترحيلها بسبب الحرب العراقية. وأخيرا غادرت سهيلة ونادر العراق وذهبا إلى باريس. ولكن باريس لم تجعل نادرا أكثر فهم سهيلة، وعجزه جعلته بعيدا عن سهيلة. عانت سهيلة بشكل متزايد من الرفض والاعتراب. وواصل نادر دراسته في السوربون و حملها للانتقال إلى إنجلترا. في إنجلترا تزوج نادر بامرأة شرقية، سونيا. بسبب زواجها غادر من إنجلترا واستقر في كندا مع زوجته وسهيلة.

لم تكن علاقة سهيلة وسونيا جيدة. و اشتدت بسبب ولادة ابن نادر الأول، ليون. و هما منافستان على اهتمام ليون. الخلاف بينهما جعل سهيلة تشعر أنها اضطرت إلى الابتعاد عن أسرة نادر، لم تكن سهيلة تريد أن تكون تهديداً لتدمير نادر. وفي النهاية اختارت سهيلة مغادرة سونيا ونادر. و فقدت سهيلة ولدها الوحيد. و هذا النص عندما يبدأ النادر الابتعاد عن سهيلة:

إن قرار سهيلة بالابتعاد عن عائلة نادر لتجنب الانقسام مع سونيا، و

هذا يتضح من النص :

"أمك تخاف الكسر فترتد إلى هناك، إلى البلد، حتى لو كان الارتجاج

مصيرها أو الصمم أو الشلل والهدم. تسمي باريس: وقت النقاهة من

اليرقان العراقي.^{٤٧}

ب. ذروة الرواية

بعد تزوج نادر سونيا، و هي المرأة البريطانية، يعيش مع زوجته ويغادر سهيلة.

في البداية كانت سهيلة لا تزال أن تتصل مع نادر بالرسائل التي أرسلتها من باريس

إلى كندا. و كان لدى سهيلة الوقت لزيارة نادر عندما ولدت سونيا ولدها الأول.

ولكن كراهية سونيا من حال سهيلة جعلتها تشعر في حالة صعوبة. عادت سهيلة إلى

باريس مع أصدقائها الأصدقاء. عودة سهيلة إلى باريس جعلت نادر البقاء بعيدا عنها،

و لم يرد نادر على رسائل سهيلة و يجعل ذلك الحال ألم الحياة لسهيلة و أيضا

عندما فقدت نادر تماما. و هذا يتضح من النص :

^{٤٧} عالية ممدوح، المحبوبات، ص ٩٣

"إنني أتحدث عن علّتي ومرضِي، عن نجمي وشمسي، عن محبوبزري الأبدِي. اسمعي، إذا مت فلا تنقلي إليه جميع هذه الأقوال، سوف يقول، ما هي إلا مجرد خزعبلات وعبط. والدة تناسب أبناءً غيري. إنه لا يفهم التكيف مع الحب، حبي. إنني لا أتحدث عن البنوة والأمومة، إنني أتحدث عن الصعوبة والإجحاف، عن ثمار الأبناء المُرّة في الحلق. إنجاب ولد إلى هذا العالم، ولد يصيبك في مقتل، يرفضك، لكنك أنت تصيرين الاستثناء به. وليد من دون أمل، تدعيه لغيرك، لهم، كلهم إلا أنت".^{٤٨}

بعد توقف نادر عن رد رسائلها، شعرت سهيلة بالشعور الأجنبي في باريس لكونها بعيدة عن أحبائها، وخاصة زوجها ونادر. تستمر سهيلة في كتابة رسائلها التي تقول عن حياتها اليومية وأصدقائها. و ما زالت سهيلة أن تفكر نادر الذي لم يرد على رسالتها، حتى انخفضت صحتها وسقطت. عندما أرادت سهيلة إرسال رسالتها بوسيلة مكتب البريد، سقطت في حال التعيم وانتهت في غيبوبة في المستشفى.

ج. النهاية

^{٤٨} عالية ممدح، المحبوبات، ص ٩٨

كانت سهيلة في ألم عميق بسبب فقدان أحبائها. زوجها وابنها، حتى بلد الذي تحبه. و إذا لم يرد نادر رسالة أمها، جاءت الرسائل من أصدقاء سهيلة الذين يقولون عن حالة سهيلة وروايتها من العزلة دون الزوج والابن. وتضمنت الرسائل رغبات وناشداً أصدقاء سهيلة لنادر لأن يلقياها في باريس. لأنهم يعتقدون بأن سهيلة لا تحتاج إلا ابنها الذي غادرها في سنوات.

و في الآخر، ذهب نادر إلى باريس. و في مستشفى باريس، يلتقي مع أصدقاء سهيلة ويوجهونه لالتقائها التي في حال غيبوبة. وكانت مشاعره غير مؤكدة، من شعور ذنب، وخيبة، ويأس لعدم الفشل في أن يصبح ولداً صالحاً. و بعد رثائهم حياته ويسكن في قرية سهيلة، كانتواعية من غيبوبة. و يمكن نادر الاقتراب من سهيلة، ولكن لا يزال يشعر بالذنب. ويريد أن يعيش بسعادة مع والدته. لن يترك والدته للمرة الثانية. و هذا بتضح من النص :

"نتلامس، ألمس ككفك وأحس بك، حتى اللمس لا يوفر دائماً المعاني
نفسها حول الأم. أشتاق إليك يا أمي، فلا تخفي عينيك عني. أخبريني
ماذا تقول يدي ليدك؟"^{٤٩}

^{٤٩} عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٧٢

ج. الشخصية

القصص في الرواية لن تكون موجودة دون شخصية الذي يتحرك القصة وتشكيل الأخدود مع كل أنواع المشاكل التي حدثت. وهذا يدل على أن الطابع هو عنصر مهم في الرواية. الجانب المميز للقصة مهم جدا لأنه يوضح كيف يعرض المؤلف الشخصيات.

و في رواية المحبوبات لعالية ممدوح، شملت الشخصية الرئيسية و هي سهيلة. وهذه الشخصية التي خضعت العديد من الصراعات في تلك الرواية. لأنها المركز الذي صرحت بها عالية ممدوح. ولكن هناك توجد شخصيات إضافية التي تبني صراع شخصية الرئيسية، و تلك الشخصيات هي نادر، والد نادر، والدة سهيلة، والد سهيلة، كارولين، والتوازن. و سونيا.

أ. سهيلة

في رواية المحبوبات الوصف المادي للشخصية الرئيسية سهيلة هو مفصل جدا. سهيلة امرأة عراقية ذات الجسم القصير والهزيل، وبصفتها راقصة وفنان مسرح، تمتلك سهيلة جسم خفيف وناعم وسهل التحرك في كل الاتجاهات. ولكن صوتها صاخبا

جدا لأنها لا تمكن وقف العادات السيئة للتدخين. لديها اضطرابات العين هي قصر النظر و بعيدهفي عجز عمرها. وهذه الصورة المادية توجد في النص:

"و أنا بالتنورة البليسه الطويلة، التي تجعلني أبدو أطول قليلاً. البلوزة دائماً عريضة لتخفي حجم صدري الكبير".^{٥٠}

"تعمل كما لو كانت تغني أو ترقص، فهي تتمتع بجسم صغير، نحيف و قصير. وبنيتها كالأرجوحة، خفيفة وناعمة تحركها في جميع الجهات".^{٥١}

الفرق بين هيئة سهيلة في الماضي والآن واضح جدا. أصابها ارتفاع ضغط الدم وعلامات التغيرات الجسدية فيها و تصبح هزيلة .

و غير ذلك مما ذكر، قام الباحثة بتحليل الخصائص العقلية للشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات مثل مشاعرها وأفكارها

^{٥٠}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٨

^{٥١}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٧٠

و تحصل سهيلة على العنف من زوجها. ولكن بعد كل هذا الوقت اعتادت على العنف. لديها روح قوية، ظل مطيعا وحازم في مواجهة معاملة زوجها وافترضت أنه لم يحدث شيء.

الألم الذي شعرت به من عنف زوجها لم يكن معادلة بالمعاناة عند فقد زوجها في الخدمة في ساحة المعركة. و هي لم تتعب من البحث عن زوجها، ومازالت تحب زوجها. يظهر هذا في مقتطف النص:

"فيخيل إليّ أنها لا تزال تراني شخصاً في منتصف الطريق بين الابن والزوج، بين الحقيقي الذي أكونه أمامها وذاك الغائب الذي يغطّي في الأسر والفرار. وكانت من فرط ثقتها بذلك الأمر، تسهر حتى آخر الليل، وأمامها ملفات لا حصر لها عن الأسرى في كل مكان على الأرض".^{٥٢}

إن وجود نادر في جانبها كان قوة لها، ولكن في الواقع بدا أن ابنها يبعدها من سنة إلى سنة أخرى جعلها تشعر بالوحدة والمحبتسة. و هذا الحال يوجد في النص:

^{٥٢} عالية ممدح، المحبوبات، ص ٧٣

"لكنني أعرف أمراً واحداً لا يزال حتي اللحظة الأقوى و عليك أن تصدقة :

أنني لا أشعر بالشقاء وأنت معي " ^{٥٣}

و محبة سهيلة بالعراق بغداد ضخمة. لكنها تشعر أنها طردها بلادها بالترحيل.
و تشعر أن كل شيء تحبها مأخوذة منها، مثل زوجها المختفي، الولد بعيدة عنها،
والبلد الذي أعطها القوة كان عليها أن يغادرها. الاقتباسات التالية في النص:

"هل تعرف، أشعر بأنني لست على حق ولا على باطل، لست خائفة ولا غير
مبالية، و أن قواي الأولى، تلك التي كانت لي في العراق، ذهبت من دون رجعة،
رحلت. حتى لو كنت سلبية كما تقول أنت وخالك." ^{٥٤}

"تردّ ووجهها يلتهب : إنه لا يفهم التكيف مع الحب، حبي. إنني لا أتحدث
عن البنوة والأمومة، إنني أتحدث عن الصعوبة والإجحاف، عن ثمار الأبناء المُرّة
في الحلق. إنجاب ولد إلى هذا العالم، ولد يصيبك في مقتل، يرفضك، لكنك

^{٥٣}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٧٣

^{٥٤}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٧٢

أنت تصيرين الاستثناء به. وليد من دون أمل، تدعيه لغيرك، لهم، كلهم إلا أنت.

تدعيه بسلام، أو بحرب، بشجار و ضرب السيوف^{٥٥}

"في كل منزل سكنا فيه تجد طريقة ما لتنعش روحها و تخفف من أشواقها

إليه".^{٥٦}

إن سهيلة مؤمنة بمحبة الله، و إنها متدين للغاية. في مدة عجوزها لا تريد أن تشعر

اليأس.

"لم يحدث لها أن يأست وقنطت من رحمة الله. كانت تقول، اليأس موجود

دائماً، لكن ليس الآن".^{٥٧}

"لكنني أعرف سهيلة. إنها ببساطة لن تسمح لنفسها بأن تكون عاجزة".^{٥٨}

ب. نادر

^{٥٥}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٩٨

^{٥٦}عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٢٠

^{٥٧}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٨٧

^{٥٨}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٨٧

نادر هو الولد الوحيد لسهيلة. شاب ولد في العراق عربي. و بعض خصائص
المادية لندير التي تعرضت في الرواية هي مظهرها لواضح مع طويل الشعر الكثيف
والأسود ومجعد في سنة ستة و عشرين من عمره.

بالإضافة إلى بعض الخصائص التي تعرضت لنادر، و منها مغامر حقيقي من
الحب، المليء بالولاء. لكن كل شيء تغير عندما تزوج امرأة كان يحبها في. وتلاشى
في حد ذاته. يجعله يتردد في حبه لزوجته. خلف شعره الطويل، لديه طبيعة أنثوية
فاق على سهيلة.

"نادر، أرى في داخلك أمأ، أختاً، شيئاً من الأنوثة الرحيمة. أنت والدة
لطيفة أفضل مني، ومن كثيرات من الصديقات، والخالات والعَمَّات.
أراك كالنسوة الصالحات.^{٥٩}

كراهية نادر لأبيه ، بسبب معاملة القاسية لسهيلة. جعله في الأول خائفاً، لكن
في النهاية تمرد على موقف والده. بعد رحيل والده، كانت سلوكيات سهيلة تقلقه
وتعذبه بسبب حبها للسهيلة وخائف جدا من فقدان سهيلة. في اللقطات التالية تشير

^{٥٩} عالية ممدح، المحبوبات، ص ٣٠

إلى حب نادر لسهيلة، لم يبق له شيء سوى حبه لسهيلة الذي استطاع أن يضعف سلطته.

"لم يبق مني يا أمي إلاك".^{٦٠}

شعرت بأن أشواقني إلى سهيلة صارت مثل الورم في قلبي، ما إن تنطق باسمي حتى أنفجر".^{٦١}

"نتلامس، ألمس كفك وأحس بك، حتى اللمس لا يوفر دائماً المعاني نفسها حول الأم. أشتاق إليك يا أمي، فلا تخفي عينيك عني. أخبريني ماذا تقول يدي ليدك؟ أي، صدقيني، كنت أغار كثيراً منهن. حدث هذا أول ما وصلت وشاهدتهن بجوارك. شعرت بأنهن يصلحن لك أكثر مني، يصلحن في المرض ربما، وأنا قي العافية".^{٦٢}

ج. والد نادر

في هذه الرواية لا يظهر اسم زوج سهيلة، لكن بعض الميزات المادية موصوفة. زوج سهيلة في الثلاثينيات من عمره، في حين أن سهيلة فتاة تبلغ أربعة و عشرين من

^{٦٠}عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٣٣

^{٦١}عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٧١

^{٦٢}عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٧٢

عمرها، وهي من العائلة التي في الطبقة المتوسطة. زوج سهيلة هو ضابط عظيم وشجاع، تخرج رياضي من الأكاديمية العسكرية. و فخر عائلته، العائلة من الطبقة المتوسطة. أحد أقارب عائشة، والدة سهيلة. و غير الجيش موقفه الأكثر غضبا.

"كان والدك لطيفاً، كان ذاك في البداية، قريب أمي من بعيد، فيه جانب لم يفسد بعد. لا أذكر متى فسد ذلك الرجل. لو تسألني لقلت لك، من الجائز أن يكون ذلك في بداية الدوريات إلى الشمال. أنت لا تصدق ذلك بالطبع، ولا أنا، لكن".^{٦٣}

د. أم سهيلة (عائشة)

الأم التي تتوق دائما إلى بنتها هي سهيلة صغيرة. تروي عنها تكرار لأصدقاء سهيله. أم سهيلة، عائشة. لديها مرض كلوي شديد بسبب اتباع نظام غذائي مرارا، وارتفاع ضغط الدم. وجهها الجميل والجذاب تلاشى بشكل سيء بسبب التدخين. منذ أن تركها زوجها (والد سهيلة) وحزنت عميق الحزن، لم تكن قادرة على الاعتناء بنفسه.

^{٦٣} عالية ممدح، المحبوبات، ص ٦١

كانت عائشة صبورة و مرجأة. تزوج زوجها الفنان المسرحي ولكن لا يزال إرسال الأموال إلى عائشة لطفليه و هما دليلة وسهيلة. و لكن سهيلة لم ترغب في قبولها. بالإضافة إلى صبرها العظيم، كانت لها شخصية دينية تؤمن دائماً بإلهها.

"... بيدها السبحة السوداء، تسبّح اسم الله العزيز الحكيم...".^{٦٤}

هـ. والد سهيلة

والد سهيلة (الجد نادر) هو شخص آخر يمارس كل قدراته لأطفاله. يرسل كل المال بشق الأنفس من خلال الجولات الفنية والعروض المسرحية التي تقام في الدول العربية والدول الاشتراكية. إنه مخرج مشهور، الذي ترك زوجته من أجل فنان مسرحي جميلة.

ومع ذلك لا يزال والد سهيلة يعطي عائشة نفقتها، على الرغم من أن عائشة

كانت مترددة في قبولها.

و. كارولين

^{٦٤} عالية ممدوح، المحبوبات، ص ٤٦

الخصائص المادية الموصوفة من صديقة سهيلة هي شقراء الشعر، ولديها عيون خضراء واسعة وجميلة. كارولين تتحدث الإنجليزية. حالها الفردي، وتقضي وقتها في الحفاظ على سهيلة في حال غيبوبتها. على الرغم من أنه غربي ولكن لديه علاقات مع المشرق. كارولين ليس لها أصدقاء، إنها شديد الحذر، هاجسها الوحيد هو شاشة المراقبة. كصديق سهيلة، كارولين شدة قلقه بشأن حالة سهيلة التي كانت في غيبوبة في المستشفى. يدل على حبها لسهيلة.

"بدأت أتمتم، وضعت يدها على فمي، فشاهدت دموعاً هادئة تنزل على

مهل من عينيها الخضراوين الكبيرتين الجميلتين"^{٦٥}

ز. بلانش

صديقة آخر لها تحبها كثيرا ، بلانش. هي العراقية. بعض خصائصها المادية وصفت أنها تغيرت بزيادة الدهون ولكنها تبدو جميلة، و أشقر الشعر، و لها لهجة عراقية دافئة، تخرجت من الإدارة الزراعية.

ح. سونيا

^{٦٥} عالية ممدح، المحبوبات، ص ٥٣

سونيا هي زوجة نادر التي أحبها كثيرا في البداية، لكن مرور الوقت حيث يوجد المتناغم أقل بين الاثنين، كما كان ينحسر حب نادر لسونيا. سونيا جميلة، المدبوغة، مع حلوة عينيها، جميلة وواسعة ورائعة. جبهة واسعة، أنف نسبي. تتكدس شفطان مثل شطيرة. جسدها مرهف جدا. خطواتها بطيئة كسيدة وعمرها ثلاثين سنة. و مظهرها لذيذة ، وتمكن أن يلهب أي شيء تلمسه.

كان نادر معجب بشخصية سونيا المتعلمة، سونيا هي من الشرق ولكنها تتحدث الإنجليزية بطلاقة.

ط. الخلفية والوقت

مشهد المكان الذي تم التقاطه في رواية المحبوبات هو بغداد، العراق، المملكة المتحدة وكندا وفرنسا. في خلفية بغداد في الثمانينيات. في ذلك الوقت عائلة سهيلة سليمة، أبواها، و زوجها، و نادر و أخوها الكبيرة ديليا. هنا توجد صراعات بين سهيلة تتعرض للعنف من زوجها وتنازع الخلافات التي تحدثت بين الزوجين و والدها ودليا. الخلاف بين زوج سهيلة ووالدها هو رفض زوجها لسماحها بالرقص ومسرح مع والدها ، لكنها بصوت عالٍ ترغب في مواصلة الرقص في المسرح مع والدها. تسببت الحرب في بغداد أن تفقد سهيلة زوجها في الخدمة العسكرية. توفي والديه

وأخيراً تم ترحيله من بغداد، ذهبت إلى باريس مع نادر لتقابل أخوها الكبير ديليا في باريس.

باريس هي الخلفية الثانية لرواية عالية ممدوح. و بعد الترحيل استقرت سهيلة ونادير في باريس مع عمه ديليا. في باريس، كان هناك صراع بين سهيلة وزوجة داليا التي تكره مزاج سهيلة الذي كان يعتبر غريباً بعادات الرقص. قررت سهيلة الانتقال مع نادر إلى إنجلترا. في إنجلترا، ذهب نادر إلى الكلية وتزوج، بعد الزواج، حمل نادر زوجته وسهيلة إلى كندا للحصول على وظيفة. جعل زواج نادر سهيلة أكثر بعداً عن ولدها الوحيد، خاصة زوجة نادر لم تحبها. اهتمامات سهيلة حول منزل ولدها، جعلتها تعود إلى باريس.

كانت باريس بلد الشفاء لسهيلة. وجدنا لأصدقاء من مختلف البلدان، على الرغم من عدم القدرة الكاملة على استبدال موقف أحبائها. هي تطلق سراح نفسها رغم أن ماضيها التي لا تزال تحملها و تتحدث لأصدقائها المحبوبات في باريس. في نهاية العمر أصبحت سهيلة امرأة عجوزاً وحيدة تعاني من قلق مختلف، خيبة الأمل والرفض جعلتها غيبوبة في المستشفى.

"باريس، كانت تأخذ منها وتعيده إليّ. أصبح أقوى، ويشتدّ عودي،
ويقوى عظمي ويتضاعف مكري، بينما سهيلة تدبل، و تنقص، و تقلّ.
جميع المدن التي غادرنا إليها نسرق منها شيئاً ما، لا أعرف ما هو،
لكنني كنت أشاهده في تلك العواصف، في نوبات طويلة من الصمت،
وفي الشعور بالنفور والتنافر مما حولها"^{٦٦}

٣،٤ القلق العصابي على الشخصية الرئيسية لنظرية سيغموند فرويد

١،٣،٤ تحليل بناية الشخصية

سبب القلق وفقاً لسيجموند فرويد، سيحدث القلق عندما:

أ. الهوى

مبدأ الهوى لإخراج شخص من حالة غيرسارة إلى حالة مواتية:

في رواية المحبوبات، تنقل سهيلة معاناتها التي يسببها بعد ولدها بكتابة

رسالة وتقول كل الأشياء التي مرت بها، لا سيما لقاءها مع الأصدقاء في

باريس. سهيلة جلبت دائماً المسافة بينها وبين أحبائها، رغبتها في أن تكون

قريبة من نادر والجميع لأنها لم ترد أن تشعر بالوحدة و المجهدّة. بالإضافة

^{٦٦}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٢٤

إلى إرسال رسالة إلى نادر، ترسلها إلى الوكالات الإنسانية الدولية للعثور على

زوجها المفقود أثناء قيامها بواجب عسكري يجعلها أكثر اكتئاباً.

"تري أين هو الآن؟ هل هو أسير أم قضى ما بين نيران الثكنات؟ ربما

هو خارج الحدود، و ربما يكون قد تزوج وأنجب، من يدري؟ لكنها

تكمل غير عابئة بالأمر: إن جسمه كان يحمل رسائل حب سرية

تماماً مثل الحيوانات".^{٦٧}

بالإضافة إلى ذلك، حاولت سهيلة الخروج من ألمها بالرقص، الأنشطة التي

تحبها.

ب. الأنا

و هي جزء من الشخصية البشرية التي تعطي الوعي للعالم الخارجي منه،

وإمكانية أن تكون موجهة إلى الواقع، تدرك الأشياء المقلقة.

في رواية المحبوبات أظهر قلق سهيلة لزواج نادر. بعد خسارة الكثير من

الأشياء في حياتها، شعرت أنها ليس لديها سوى الولد الوحيد. لأن خوفها من

فقدان حبيبها مرة أخرى، أصبحت حماية جدا على نادر. ولكن بعد أن نما

نادر، قرر نادر الزواج. لم تكن سهيلة تريده، لأن هذا كاستسلامه (نادر) للآخرين.

لكن زواج نادر لا يزال مستمراً وكانت سهيلة تشعر بعيدة من نادر.

^{٦٧} عالية ممدح، المحبوبات، ص ٢٠

"تردّ ووجهها يلتهب : إنه لا يفهم التكيف مع الحب، حبي. إنني لا أتحدث عن البنوة والأمومة، إنني أتحدث عن الصعوبة والإجحاف، عن ثمار الأبناء المُرّة في الحلق. إنجاب ولد إلى هذا العالم، ولد يصيبك في مقتل، يرفضك، لكنك أنت تصيرين الاستثناء به. وليد من دون أمل، تدعينه لغيرك، لهم، كلهم إلا أنت. تدعينه بسلام، أو بحرب، بشجار و ضرب السيوف".^{٦٨}

ج. الأنا الأعلى

و هي الوعي الأخلاقي لما هو الخير والشر، يصبح قويا حتى يثير مشاعرا بالذنب والعار.

في البداية كان نادر شديد الانتباه إلى سهيلة، لكن شكاوى زوجته جعلت تغيير معاملات سهيلة، خاصة سهيلة تجعل سونيا أكثر إزعاجاً بعد ولادة ابنها ليون. أصبح ليون مركز الاهتمام لسهيلة. كأنها تجعله يحل محل نادر. وذلك يجعل سونيا تعتقد أن سهيلة ستلتقط انتباه ليون وأقرب إليها. لأن ذلك المذكور نشأت مناظرة بين نادر وسونيا. غالباً ما تتشاجرانه بعنف بسبب الحالة. و في النهاية علمت سهيلة بأن وجودها بين عائلة نادر الصغيرة لم يكن سوى فوضى. في قلبها الصغير لم ترد أن تجعل عائلة الولد الوحيد قد تدمرت بسبب وجوده، و قررت الابتعاد عن عائلتها.

٤، ٣، ٢ أعراض القلق

^{٦٨} عالية ممدح، المحبوبات، ص ٩٨

أعراض القلق التي تمت دراستها هي أعراض القلق مع الأعراض الجسدية، أو نفسية. و منها طول النظر، والصداع النصفي، والصرم، والشلل / السكتة الدماغية، والاكتئاب. و هذه الأعراض وأسباب القلق التي تعانيها الشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات.

أ. قصر النظر

ويتضح ذلك من النظارات التي أعطاها نادر للسهيلة. و الانهيار العصبي يضرب كلتا العينين.

"... هي تسمعنا على الرغم من أنها مغمضة العينين. يمكن حصر الاختلاط الذي عينيها، بارتفاع ضغط العين العالي الذي قد يضرب العصب البصري. هذا احتمال هو الأصعب في الوقت الحاضر.^{٦٩}

" عيناك يا نادر لهما و عليهما مسؤوليات . دع نظاراتك الطبية جانباً ودعني أرك بعيوب النظر القصير أو الطويل، فهذه هديتك لي. لا تقاصصني بإخفاء عينيك عني.^{٧٠}

^{٦٩} عالية ممدح، المحبوبات، (لبنان: دار الساقى، ٢٠٠٧)، ص ١٤١

^{٧٠} عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٤

ب. الصداع النصفي

هذا عندما ذهبت سهيلة لإرسال الرسالة. و خشيت رسالتها لم تصل إلى نادر، في منتصف الطريق عندما كانت الشمس ساطعة، فقدت وعيها وأغمي عليها

"شارع كونفنسيون طويل جدًا. هنا وقعت سهيلة وهي في طريقها إلى البريد. تك، تك، ولم يلحظها أحد".^{٧١}

ج. الصم

هذا يحدث عندما تحدث المتخصصات بين سهيلة وزوجها، و في خضم المتخصص، لم تتمكن سهيلة سماع ما قال وصاح زوجها صحيحا.

"كم مرة أقول لك إنني لم أعد أحتمل هذه الحركات الصبيانية منك . لم تعد أعصابي كالأول يا نادر. أي، صرت لا أسمع مثل الأول و أنا ما زلت في هذه السن. قد تكون تلك الأصوات خرمت أذني، قد يكون الطرش أحسن".^{٧٢}

^{٧١}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٩٦

^{٧٢}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٣٧

"أمك تخاف الكسر فترتد إلى هناك، إلى البلد، حتى لو كان الارتجاج مصيرها أو الصمم أو الشلل والهدم. تسمي باريس : وقت النقاها من اليرقان العراقي."^{٧٣}

د. الشلل

هذا يُرى عندما فقدت سهيلة وعيها أول مرة وغيبتها في المستشفى، كما تعاني من الشلل. هذا يثبت أن عجز سهيلة عن تحمل آلامها لبعده نادر عنها. "إن إصابتها بالغة. حين دخلت إلى هنا، لا أخفيك، كانت حالتها معلقة ما بين الموت و الشلل النصفي".^{٧٤}

هـ. الكآبة

موقف شخصية سهيلة الحساسة، تجعلها أنتشعر بالتوتر والاكتئاب إذا تفكر في أشياء.

"أرجوك لا تصطحبني إلى المتجر الكبير، لأنه يكلفني كثيراً من التوتر والضغط العصبي. بني، إنني لم أعد كما كنت، ألا تراني"^{٧٥}؟

^{٧٣}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٩٣

^{٧٤}عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٤٠

^{٧٥}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٤٢

تعاني سهيلة من الاكتئاب، و هذا يبدو عندما تبدأ الإدمان عن التدخين وشرب الكحول، كشكل من أشكال البحث عن الهدوء.

"بالطبع كانت تعالج من الضغط المرتفع وبانتظام، لكن الحالة ترتبط أولاً بالعمر، وبدرجة الانفعالات الشديدة. وعلى الرغم من اننا، نحن صديقاتها، نعرف كم هي حريصة على أصول الصحة من خلال المشي والرياضة والغذاء المعتدل، غير أنها لم تتمكن من التخلص من عادة التدخين الشره".^{٧٦}

كانت تدخن ولا تزال. كتبت كارولين تقول :

" لم نقدر عليها في هذا الأمر، تترك أياماً وتعاود شهوراً. تقول مازحة : السيجارة لديها أخلاق أفضل من بعض البشر، شريفة ولا تخادع. هي الوحيدة التي تظل صامدة ولو لدقائق".^{٧٧}

٣،٣،٤ أسباب القلق

^{٧٦}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٧٨

^{٧٧}عالية ممدح، المحبوبات، ص ١٠٤

الشخصية الرئيسية سهيلة، من تريد أن تكون قريبة من الجميع، بسبب المشاعر التي تشعر بالوحدة دائماً، أدى ذلك إلى إصابة سهيلة بأعراض القلق والاكتئاب. أما أسباب القلق الأخرى فهي وجود صراع جسدي وصراع نفساني شهدته سهيلة وأدى إلى اضطرابات عصبية.

أ. الصراع الكلاسيكي

و هذا الصراع الجسدي كالسحيلة الجسدية التي عانته من زوجها.في الحقيقة، تشعر سهيلة بأنها امرأة تعاني من العنف من زوجها في حين أن سهيلة غير قادرة على فعل أي شيء. ولا تجعلها تفقد طاعة زوجها.

"لا، لم نبالغ لكننا نحدس كثيراً بما حصل لنا ولهم، وبما سيحصل. فحين تكون إحدانا بعيدة عن الباقيات نعتقد أن لا أمل لنا، لكن ما إن نجتمع سغاً، حتى لو كان الحديث عن غيرنا بدافع النميمة وإطلاق الشائعات، نكتشف أن بعضنا، كلاً، كلنا، في حاجة إلى مساعدة".^{٧٨}

^{٧٨}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٨

"لا أقدر على حتريك ساقى و ظهري كما جيب. يعتقدن دائما انين

مريضة قبل ان يعرفن مثال انين ضربت ليلة البارحة ضراب حقيقيا^{٧٩}

"أنا، لم يخرجني الضرب المبرح عن طوعي، اما تلك الكلمات، الكبرياء،

الكرامة، والنحيب حتى ساعة متأخرة من الليل، جميع تلك المفردات لا

معنى لها. كان استياؤنا صادراً عن رافة بهم ليس إلا. الشئ المذهل،

أنا كنسوة نبدو وكأننا صفحنا عن كل شئ؛ الألم الشديد، الرفسات في

القفا والهرافات العسكرية"^{٨٠}

حين كنا ننتظر أزواجنا بثياب السهرة إياها، ندري أننا بعد قليل سوف

نُضرب بالعصي والسياط"^{٨١}

كنت تضربين يومياً حتى صرت مولعة بتلك الطريقة في التعامل"^{٨٢}

ب. الصراع النفسي

^{٧٩}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٨

^{٨٠}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٩

^{٨١}عالية ممدح، المحبوبات، (لبنان: دار الساقى، ٢٠٠٧)، ص ٤٨

^{٨٢}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٦٨

الصراع النفسي يسبب اضطراب القلق الذي تعانيه سهيلة مثل التوقعات الزائدة، غياب الحب، ومعظم النزاعات المناخية هي الشعور بالوحدة، الاغتراب، رفض نادر، الصراع مع سونيا، وانتظارها لعود زوجها.

المرض اقل الأوجاع إيلاًماً. ألم تفكري يا عزيزتي في الآلام الأخرى، والشقاءات التي لا ترى بالعين المجردة".^{٨٣}

يتم رفض سهيلة من ابنها نادر. ابنه الذي فضل البقاء بعيداً عن سهيلة.

تردّ ووجهها يلتهب : إنه لا يفهم التكيف مع الحب، حبي. إنني لا أتحدث عن البنوة والأمومة، إنني أتحدث عن الصعوبة والإجحاف، عن ثمار الأبناء المُرّة في الحلق. إنجاب ولد إلى هذا العالم، ولد يصيبك في مقتل، يرفضك، لكنك أنت تصيرين الاستثناء به. وليد من دون أمل، تدعيه لغيرك، لهم، كلهم إلا أنت. تدعيه بسلام، أو بحرب، بشجار و

ضرب السيوف.^{٨٤}

ج. الاضطراب العصبية

^{٨٣}عالية ممدح، *المحبوبات*، (لبنان: دار الساقي، ٢٠٠٧)، ص ١٩

^{٨٤}عالية ممدح، *المحبوبات*، (لبنان: دار الساقي، ٢٠٠٧)، ص ٩٨

الاضطرابات العصبية / الاضطرابات العصاب هو اضطراب يحدث في بعض الشخصيات بحيث يمكن أن يستمر الأشخاص يتعانونه في العمل العادي اليومي أو إمكانهم التعلم، و نادرا يحتاجون رعاية خاصة في المستشفى. العصاب هو اضطراب عقلي، و إنما يؤثر على جزء من الشخصية، وغالبًا توجد علامته بالقلق المزمن، والإعاقات في الحواس والحركية، والحواس العاطفية، وعدم الاهتمام بالبيئة وقلة الطاقة المادية.

سهيلة تعاني من القلق. و هذا يرى من تحدث الطبيب وجد مع نادر عن حالة سهيلة في غيابتها في المستشفى.

" أعراض مثل القلق والاكتئاب شائعة لدى جميع البشر، لا سيما لدى النساء الوحيدات اللواتي يساهمن بشكل واسع في معدلات الارتفاع العام للاكتئاب. فالعزلة والإحباط وانعدام الدخل الثابت والمريح، أضف إلى ذلك تدهور القيمة الذاتية، كل ذلك يضاعف الضغط العصبي. وأملك بلا شريك مستقر، فكيف إذا كان والدك أسيراً أو مفقوداً أو وكيف إذا كان بلدك منبوذاً. إن العنف الذي واجهته سهيلة من قبل والدك، لا

أدري إن أخبرتك بالتفاصيل أم لا، جعلها تعاني مشاكل عصبية و سلوكية. لم تتعالج عندي طويلاً"^{٨٥}

أعراض الاكتئاب كما سبق ذكرها هي الضغط والرفض أو عدم توافق البيئة بها. بسبب العنف الذي تتعانيه، تعتقد أن الزواج هي الضغوط والتهديدات لها، سهيلة عانت أيضا من الرفض، كما اقترحه صديقه المفضلة. من كل الضغوط التي يعطيها التحفيز لنفسها، تفترض سهيلة أنالرقص يمكن أن يحرر نفسها. تعتبر أنه كطريقة لتحرير و إزالة على الرفض، خاصة بالنسبة لها وبلادها. نظرفرويد أن القلق جزءًا هامًا من نظرية شخصيته، واعتبر أيضا أن القلق أمر أساسي لتطور التأثيرات العصبية والذهانية. كشف فرويد أن الشكل الأساسي لكل القلق هو صدمة الولادة.

في هذه الحالة بدت أن سهيلة رفضت الظروف عندما ولدت لابن، الذي رفضها ولم ينجح في فهم حبها، ويمكن أن يتخذه الجيش في أي وقت.

" أريد فتاة لا يتمكن أحد من سلبها مني وأخذها إلى الثكنة"^{٨٦}.

^{٨٥}عالية ممدح، المحبوبات، (لبنان: دار الساقى، ٢٠٠٧)، ص ٧٦

^{٨٦}عالية ممدح، المحبوبات، ص ٦١

إن أعراض القلق وأسباب القلق الناشئة عن شخصية سهلة تثبت أنها تعاني من عصاب قلق يظهر عليها من خلال الألم الجسدي، على الرغم من أن الألم الجسدي أساسا لا يرجع إلى شلل وظيفة أعضائها، ولكن بسبب المرض النفسي. لقد عانت من القلق بسبب ماضيها عندما كانت تتمع كل شيء في نفسها. بعد كل هذا الوقت سعت للحفاظ على كل شيء متناقض في نفسها وتأتي شرطا لم تستطع على قمع الوضع كله، كان لديها المرض النفسي يسمى القلق.

الفصل الخامس

خاتمة

١،٥ نتائج البحث

و بعد تحليل عصاب القلق على الشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية ممدوح وجدت الباحثة على النتائج التالية:

١. أولاً ، بعد رؤية الحالة النفسية التي تعاني منها الشخصية الرئيسية في الرواية ، حاولت الباحثة التشخيص أنها أصابها المرض النفسي يسمى عصاب القلق.
٢. ثانياً ، بعد أن تعرف الباحثة حالة الشخصية ، يتم تشخيص الحالة النفسية للشخصية الرئيسية على أنها مرض نفسي يسمى القلق بإظهار أعراض مثل الاكتئاب ، خوف عميق ، وقد فقدت وعيها لفترة طويلة.

٢،٥ الاقتراحات

و في النهاية ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث العلمي نافعا لها خاصة و لمن
طلعه عامة. و كذلك ترجو قسم اللغة العربية و آدابها بالاهتمام في دراسة التحليل
النفسي لأهميتها.

و ترجو الباحثة أن تطورت الدراسات في التحليل النفسي خاصة نظرية سيجموند
فرويد. بعد أن كتبت الباحثة هذا البحث العلمي ، رأت الباحثة إلى حاجة الدراسة العميقة
في علم التحليل النفسي لسيجموند في المستقبل ، لأنه يحتوي على العديد من الفوائد
مثل رؤية حالة الشخصيات في الأدب من خلال التحليل النفسي

المراجع و المصادر

أ. العربية

البيرومي، محمد رجب ، علم النفس، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢

حمداوي، جميل، مستجدات النقد الروائي، ط.١، ٢٠١١

سعاد جبار سعيد، سيكولوجية الأدب الماهية و الاتجاهات، عمان : جدار الكتاب
العالمي، ٢٠٠٨

عبد الحلیم أبو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨

عبد الوهاب عبد الستار القصاب، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، ط ٢
بيروت : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ٢٠١٤.

فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبي، التونسية: المؤسسة العربية ١٩٨٦.

كامل محمد عويضة، علم النفس، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٦

محمد عبد الغين المصري و محمد الباكير البرازي، *تحليل النص الأدبي بين النظرية و*

التطبيق، عمان : مؤسسة الورق، ٢٠٠٢

ممدح، عالية، *المحجوبات*، لبنان: دار الساقى، ٢٠٠٧

ميجان الرويلي و سعد البازعي، *دليل الناقد الأدبي*، بيروت: المركز الثقافى العربى،

٢٠٠٢

ب. الأجنبية

http://www.alghulama.com/index.php?option=com_content&view=article&id=٤٦&Itemid=٢٧. Diakses pada tanggal ٢٥ Agustus ٢٠١٧

K. Bertens, *Psikoanalisis Sigmund Freud*, Jakarta : GramediaPustakaUtama, ٢٠٠١

kamil, Sukron, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik Modern*, Jakarta : Rajawali Pers, ٢٠١٢

Minderop, Albertine, *Psikologi sastra karya sastra metode, teori, dan contoh kasus* Jakarta: Yayasan pustaka obor Indonesia, ٢٠١٠

Rachmat Djoko Pradopo, dkk, *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta : Hanindita Graha Widya, ٢٠٠٣.

Rene Wellek, Austin Warren, *Teori kesusastraan*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٤

Rohman, Saifur, *Pengantar Metodologi Pengajaran Sastra*, Jogjakarta: Ar-ruzz Media, ٢٠١٢

الفصل الخامس

خاتمة

١،٥ نتائج البحث

و بعد تحليل عصاب القلق على الشخصية الرئيسية في رواية المحبوبات لعالية

ممدوح وجدت الباحثة على النتائج التالية:

هي بعد رؤية الحالة النفسية التي تعاني منها الشخصية الرئيسية في الرواية،

حاولت الباحثة التشخيص أنها أصابها المرض النفسي يسمى عصاب القلق.

وتم تشخيص الحالة النفسية للشخصية الرئيسية على أنها مرض نفسي يسمى

القلق بإظهار أعراض مثل الاكتئاب و خوف عميق وقد فقدت وعيها لفترة طويلة.

٢،٥ الاقتراحات

و في النهاية ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث العلمي نافعا لها خاصة و لمن
طلعه عامة. و كذلك ترجو قسم اللغة العربية و آدابها بالاهتمام في دراسة التحليل
النفسي لأهميتها.

و ترجو الباحثة أن تطورت الدراسات في التحليل النفسي خاصة نظرية
سيجموند فرويد. بعد أن كتبت الباحثة هذا البحثا لعلمي ، رأت الباحثة إلى حاجة
الدراسة العميقة في علم التحليل النفسي لسيجموند في المستقبل ، لأنه يحتوي على
العديد من الفوائد مثل رؤية حالة الشخصيات في الأدب من خلال التحليل النفسي.

معجم مصطلحات التحليلية النفسية الواردة في هذا البحث

GLOSARIUM PSIKOANALISIS

- أولية دفاعية** : Mekanisme pertahanan ialah merupakan proses mental yang bertujuan untuk mengurangi kecemasan dan dilakukan melalui dua karakteristik khusus yaitu tidak disadari dan menolak, memalsukan atau mendistorsi (mengubah) kenyataan.
- إزاحة** : Pemindahan (*Displacement*) ialah sebuah bentuk mekanisme pertahanan yang memindahkan impuls terhadap objek yang mengancam atau tidak dapat diterima pada objek yang lebih dapat diterima dan lebih aman.
- اكتئاب** : Depresi ialah respons emosional dengan ciri-cirinya adalah keputusasaan dan kesedihan, penghargaan terhadap diri rendah, pesimisme, motivasi berkurang, proses pikiran lambat, retardasi psikomotor, gangguan-gangguan selera makan, tidur, dan hasrat seksual.
- الأنا الأعلى** : Super ego ialah komponen moral kepribadian yang terkait dengan standar atau norma masyarakat mengenai baik dan buruknya, benar dan salah. melalui pengalaman hidup, terutama pada usia anak, individu telah menerima latihan atau informasi tentang tingkah laku yang baik dan yang buruk
- الأنا المثالية** : Ego-ideal adalah bagian dari super ego yang berasal dari pengalaman-pengalaman terhadap hadiah dan dengan demikian mengajarkan kepada sang pribadi tingkah manakah yang benar atau tepat.
- الأنا** : Ego merupakan eksekutif atau manager dari kepribadian yang membuat keputusan (*decision maker*) tentang instink-instink mana yang akan dipuaskan dan bagaimana caranya, atau sebagai system kepribadian yang terorganisasi, rasional dan berorientasi kepada prinsip realitas (*reality principle*)
- شعور** : Kesadaran ialah merupakan bagian mental atau lapisan jiwa individu. kehidupan mental ini memiliki kesadaran penuh (*fully aware*). melalui kesadarannya individu mengetahui tentang : siapa dia, sedang apa dia, sedang dimana dia, apa yang terjadi disekitarnya, dan bagaimana dia memperoleh yang diinginkannya.

عصاب : Neurosis ialah gangguan-gangguan yang ringan sebagai yang berlawanan dengan reaksi-reaksi psikotik yang lebih berat. Neurosis umumnya ditandai oleh satu atau lebih gangguan berikut : Kecemasan, hysteria, fobia, reaksi-reaksi obsesif-kompulsif, depresi, keletihan kronis.

قلق : Kecemasan ialah suatu keadaan perasaan efektif yang tidak menyenangkan yang disertai dengan sensasi fisik yang memperingatkan orang terhadap bahaya yang akan datang perasaan itu sendiri berada dalam ego, tetapi sumbernya berawal dari id.

لا شعور : ketidaksadaran merupakan lapisan terbesar dari kehidupan mental individu.. area ini merupakan gudang dari instink-instink atau pengalaman-pengalaman yang tidak menyenangkan (*emotional pain*) yang direpres. walaupun individu secara penuh tidak menyadari keberadaan instink tersebut, namun instink itu aktif bekerja untuk memperoleh kepuasan.